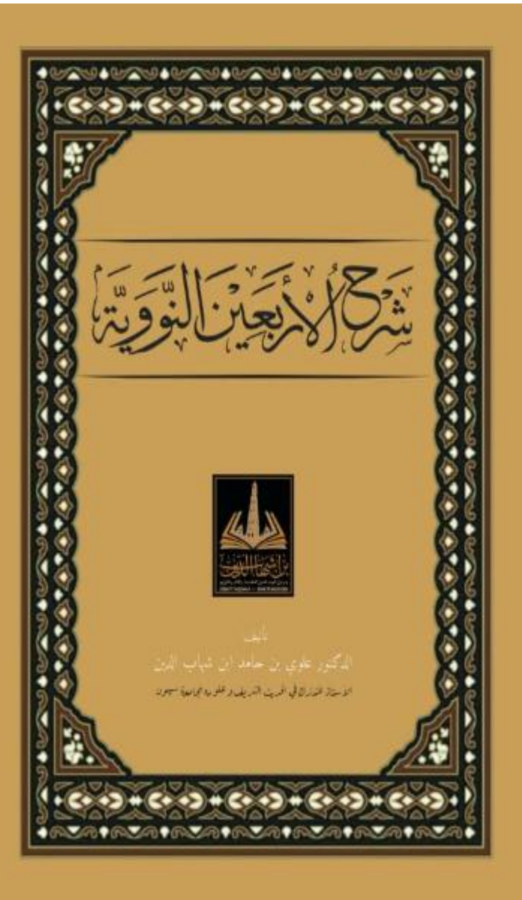


شرح الأربعين النووية
تأليف
الدكتور علوي بن حامد بن شهاب الدين
الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه بجامعة سيئون

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعات الكتاب

الطبعة الأولى باللغة العربية باليمن سنة ٢٠١٥م.

الطبعة الثانية باللغة الإندونيسية باليمن سنة ٢٠١٧م.

الطبعة الثالثة باللغة الإندونيسية بإندونيسيا سنة ٢٠١٩م.

الطبعة الرابعة باللغة العربية بمعهد دار اللغة والدعوة (بانقيل) بإندونيسيا سنة ٢٠١٩م.

الطبعة الخامسة باللغة العربية في جاوى الشرقية (باسروان) سنة ٢٠١٩م.

شرح الأربعين النووية

للإمام مـحيي الدِّين أبي زكريا يَـحْيَى بن شَرَف

النووي الـمُتوفَّى سنة ٦٧٦هـ

تأليف:

الدكتور / علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين

الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه بجامعة سيئون

الموضوع : متـن الحديث الشريف ، تـراجم الصحابـة ، سبب ورود الحديث ، الدروس المستـفادة من الحديث ، التعريف بغريب الحديث.

العنـــــــوان : شرح الأربعين النووية للحافظ يـحيى بن شرف النووي.

المؤلف : الدكتـــــور/ علـــوي بن حـامد بن مــحمد ابن شهاب الدين.

رقم الإيداع في دار الكتب اليمنية / صنعاء (٢٩/ ٢٠١٤م).

جـــوال اليمن / ٠٠٩٦٧٧٣٥٨٢٠٣٨٦

جـــــوال إندونيسيا : ٦٢٨٢٢٥١٨٦١٩٧١+

EM :Dralwibinshehab@gmail.com



مقدمة خادم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وقائد الغُرِّ المحجَّلين ، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وارض اللهم عن صحابته أجمعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ....

فكتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله عَمَّ النفع به للعباد ، فأحببت أنْ أُسهِمَ في نشرِهِ ، وخدمته بشكل مُبسَّط ومُختصر لطلاب العلم ، سائلا المولى الكريم أنْ ينظمني في سلك خدمة هذا الدين بمنِّه وكرمه ، وقد جاءت هذه الطبعة بمواصفات خاصة

حيث تَـميَّزت بالآتـي :

- ترجـمة مُـختصرة للإمام الحافـظ النـووي.
- عناوين خاصة لكل حديث.
- ضبـط المشكل من متن الحديـث الشـريـف بالحركـات.
- تخريج الأحاديث وذكر أرقامها مِنْ مصادرها.
- التـعريف بالألفاظ الغريـبة في متـن الحديث.
- ذكـر سبـب ورود الـحديـث الشـريـف إنْ وجد.
- الترجمة العلمية للصحابي راوي الحديث.
- تلخيـص الفوائـد المستفادة من الحديث.
- عمل فهرس شامل لـمحتويات الكتاب.

بقلم خادم السنة المطهرة

علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين

ترجـمة الإمام النووي

اسمه وكنيته : هو أبوزكريا ، شرف الدين يحيى بن شرف بن مري النووي.

ولادته ونشأته : ولد بنوى من أرض الشام ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١هـ) ولازم الاشتغال بطلب العلم ، والتصنيف ، ونـشر العلم ، والعبادة ، والأوراد ، والصيام ، والذكر ، والصبر على المعيشة الخشنة ، حتى منع نفسه من أكل الفاكهة والخيار قائلا : (أخاف أنْ يُرطِّب جسمي ويجلب النوم).

مؤلفاته : ألف الإمام النووي العديد من الكتب النافعة ، وقد اشتهرت معظم كتبه فمنها :

١- شرح صحيح مسلم.



٢- التبيان في آداب حملة القرآن.

٣- الإرشاد في علوم الحديث.

٤- رياض الصالحين.

٥- الأسماء واللغات.

٦- كتاب الأذكار.

٧- الأربعون النووية، وهو كتابنا هذا.

وفاته : توفي رحمه الله سنة ستٍ وسبعين وستمائة (٦٧٦هـ) ودفن بنوى مِن أرض الشام.

مقدمة الإمام النووي

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، قيُّوم السماوات والأرضين ، مدير الخلائق أجمعين ، باعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلى المكلفين ؛ لِـهدايتهم وبيان شرائع الدين ، بالدلائل القطعية وواضحات البراهين ، أحمده على جميع نعمه ، وأسأله المزيد مِنْ فضله وكرمه ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ، الكريم الغفار ، وأشهدُ أنَّ سيدنا مُـحمدًا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ؛ أفضل المخلوقين ، المكرَّم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين ، وبالسنن المستنيرة

للمسترشدين ، سيدنا مُـحمَّد المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين ، وآل كلٍّ وسائر الصالحين.

أما بعـد ...

فقد روينا عن علي بن أبي طالب[١] ، وعبدالله بن مسعود[٢] ، ومُـعاذ بن جبل[٣] ، وأبي الدرداء[٤] ، وابن عُمَر[٥] ، وابن عباس[٦] ، وأنس بن مالك[٧] ....

---

(١) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة (٦٧).

(٢) حلية الأولياء (٤/ ١٨٩).

(٣) المحدث الفاصل برقم [١٧] وعلل الدارقطني برقم [٩٥٩].

(٤) شعب الإيمان برقم [١٧٢٦].

(٥) ميزان الاعتدال (٧/ ٢٧٤).

(٦) كتاب المجروحين لابن حبان (١/ ١٣٤).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٥).

وأبي هريرة[1] ، وأبي سعيد الـخُدْري رضي الله عنهم من طرق كثيرات ، ومن روايات متنوعات أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مَن حَفِظَ على أمتي أربعينَ حديثًا من أمرِ دينها بعثَـهُ اللهُ فقيهًا عالِـمًـا) وفي رواية أبي الدرداء رضي الله عنه (وكنت له يوم القيامة شافِعًا وشهيدًا)[2] وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه (قيل له : ادخلْ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنَّةِ شِئتَ)[3] وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما (كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء)[4] واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف

(١) شعب الإيمان برقم [١٧٢٥].

(٢) شعب الإيمان برقم [١٧٢٦].

(٣) حلية الأولياء (٤/ ١٨٩).

(٤) انظر فيض القدير (٦/ ١١٩).

وإنْ كثُرت طرقه ، وقد صنَّف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يُـحصى مِن المصنفات ، فأوَّل مَنْ علمته صنَّـف فيه عبدالله بن الـمُبارك ، ثم ابن أسلم الطوسي العالم الرباني ، ثم الحسن ابن سفيان النسائي ، وأبوبكر الآجري ، وأبوبكر بن إبراهيم الأصفهاني ، والدارقطني ، والحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، وأبو سعيد الماليني ، وأبو عثمان الصابوني ، وعبدالله بن محمد الأنصاري ، وأبوبكر البيهقي ، وخلائق لا يُـحصَون مِنَ المتقدمين والمتأخرين.

وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثًا ؛ اقتداءً بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفَّاظ الإسلام ، وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل

الأعمال ، ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الأحاديث الصحيحة : (ليُبلغ الشاهد منكم الغائب)[1] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (نضَّر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها كما سمعها)[2].

ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين ، وبعضهم في الفروع ، وبعضهم في الجهاد ، وبعضهم في الزُّهد ، وبعضهم في الآداب ، وبعضهم في الخطب ، وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها.

وقد رأيت جمع أربعين أهم مِنْ هذا كله ، وهي

(١) صحيح البخاري برقم [١٠٥] مِن رواية أبي بكرة رضي الله عنه.

(٢) جامع الترمذي برقم [٢٦٥٨] مِن رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

أربعون حديثًا مُشتملة على جميع ذلك ، وكل حديث منها قاعدة عظيمة مِنْ قواعد الدين ، قد وصفه العلماء بأنَّ مدارَ الإسلامِ عليه ، أو هو نصف الإسلام ، أو ثلثه ، أو نحو ذلك ، ثم التزمُ في هذا الأربعين أنْ تكونَ صحيحةً ومُعظمها في صحيحي البخاري ومسلم ، وأذكرها مَـحذوفة الأسانيد ؛ ليسهل حفظها ، ويعم الانتفاعُ بها إنْ شاء الله تعالى ، ثم أتبعها بباب في ضبط ما خَفِي من ألفاظها ، وينبغي لكل راغب في الآخرة أنْ يعرف هذه الأحاديث وما اشتملت عليه مِنَ المهمات ، واحتوت عليه مِنَ التنبيه على جميع الطاعات ، وذلك ظاهرٌ لمنْ تدبَّره ، وعلى الله اعتمادي ، وإليه تفويضي واستنادي ، وله الحمد والنعمة ، وبه التوفيق والعصمة.

الحديث الأول

حَدِيثُ النِّيَّـةِ

عَنْ أميرِ المؤمنينَ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بن الخطَّابِ رضي الله تعالى عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ تَـعَالى عليـهِ وَعَلَى آلِهِ وسَلَّمَ يَقولُ : « إنَّمَـا الأعمَـالُ بالنِّيَّـات ، وإنَّمَـا لِكلِّ امرئٍ مَا نَوَى ؛ فَمَنْ كَانتْ هِجرَتُـهُ إلى الله ورَسُولِهِ ، فَهِجرتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ ، ومَنْ كانتْ هِجْرَتُـهُ لدُنيَا يُـصِيبُـهَا ، أو امرأةٍ يَنْكِحُهَا ، فهِجرَتُـهُ إلى ما هَاجَرَ إليه ». رواه إماما الـمُحَدِّثين : أبو عَبدِ الله مُـحمدُ بن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ الـمُغيرة بنِ بردِزبَهْ البُخَاري[1] ، وأبو الحسينِ مُسلِم[2] بنُ الحجَّاج بنُ مُسلِم القُشَيرِي النَّيسَـابُورِي في صَحِيحَيهِمَـا اللَّذَينَ هُـمَـا أَصَحُّ

(١) صحيح البخاري برقم [١].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٩٠٧].

الكتب المصنفة.

سبب ورود الحديث :

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله سلم المدينة وعك فيها أصحابه رضي الله عنهم ، وقَـدِمَ رجل فتزوَّج امرأة كانت مُهاجرة ، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال : « يا أيها الناس ، إنما الأعمال بالنية (ثلاثا) فمَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومَنْ كانت هجرته في دنيا يطلبها ، أو امرأة يَـخطبها ، فإنَّما هجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

ترجمة عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه :

- هو عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رَزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن

(١) أسباب ورود الحديث (٧٣).

غالب العدوي القرشي ، يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كعب بن لُؤي بن غالب.

- كنيته : أبو حفص.
- ولد الفاروق رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة.
- أمُّه حَنتَمَة بنت هاشم بن المغيرة ، وهي ابنة عمِّ أبي جهل.
- كان إسلام عمر رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة ، وتحديدًا بعد بداية هجرة المسلمين إلى الحبشة ، وكان عُمرُهُ يوم اسلامه ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد أسلم الفاروق بعد اسلام أربعين رجلًا من الصحابة.
- مروياته من السنة المطهرة (٥٣٩) حديثًا.
- تزوَّج الفاروق بسبع نِسوة هنَّ :

١ - زينب بنت مظعون : تزوجها في الجاهلية وأنجبت له ثلاثة ؛ عبدالله وعبدالرحمن الأكبر وحفصة ، وتوفيت بمكة مُسلِمَة.

٢- مليكة بنت جرول : وأنجبت له عبيدالله.

٣- قُرَيبة بنت أبي أمية المخزومي : ولم تنجب له.

٤- أم حكيم بنت الحارث بن هشام : وأنجبت له فاطمة.

٥- جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح : وهي مِن قبيلة الأوس ، ولم يذكر أنها أنجبت له أحدًا.

٦- عاتكة بنت زيد بن عمرو : وأنجبت له عِيَاضًا.

٧- أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه : وكان سببُ زواجه منها طلبًا لمصاهرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (كل سببٍ[١] ونَسَبٍ ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)[٢] وقد أنجبت له زيدًا ورُقيَّة.

---

(١) السبب : المصاهرة.

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي برقم [٢٨١].

- قُتِلَ الفاروقُ على يد أبي لؤلؤة المجوسي - غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا – بعد أن طعنه طعنات في المسجد وهو يستعد لصلاة الفجر ، فاستخلف عمرُ رضي الله عنه عبدَ الرحمن بن عوف ليصلي بالناس صلاة الفجر.
- كان مقتل الفاروق رضي الله عنه لأربع بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ ، وصلَّى عليه صهيب رضي الله عنه.
- كانت مدة خلافته حوالي عشر سنوات ونصف ، وعُمرُهُ يوم وفاته ثلاث وستون سنة.(١)

مِنْ فوائد الحديث :

- جاء التعبير بلفظ الجمع للنيات ؛ لأنَّ كل عمل بنيةٍ خاصةٍ ، فالنية تتنوَّع بتنوع الأعمال.

---

(١) لمعرفة المزيد مِنْ سِيرة سيدنا عمر بن الخطاب ينظر كتاب (تاريخ الخلفاء الراشدين) للدكتور علوي بن حامد ابن شهاب الدين.

- قال النووي : (النية : القصد وهي عزيمة القلب).
- النيةُ مَحلُّهَا القلب ، والأعمال تتبع النية ؛ لقوله في الحديث : (فمَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله ...).
- يُستفاد مِن الحديث مُخاطبة المسلم لنفسه بمدى اخلاصه في نيته التي لا يطَّلع عليها غيرُ الله.
- يُدْعَى الصحابي الذي هاجر ؛ لينكح امرأة ولم يهاجر مُخلصًا لله سبحانه وتعالى (مهاجر أم قيس) وفي هذا درسٌ بأهمية ستر حال المسلمين الذين يَقعُون في الخطأ.
- قال الإمام أحمد ابن حنبل : أصول الإسلام ثلاثة أحاديث ؛ حديث الأعمال بالنيات ، وحديث من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ، وحديث الحلال بين والحرام بين.



الحديث الثاني

حَدِيثُ جِبريل عَليهِ السَّلام

عنْ عُمَرَ رضي اللهُ تعَالَى عَنهُ أيضا قال : بَينَمَا نَحنُ جُلُوسٌ عِندَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآلهِ وسلَّمَ ذَاتَ يَومٍ إِذْ طَلَعَ عَلَينَا رَجُلٌ شَديدُ بَيَاضِ الثِّيَاب ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، ولا يَعرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حتَّى جَلَسَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عَليهِ وآلهِ وسلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكبَتَيهِ إلى رُكبَتَيهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى فَخِذَيهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أخبرني عَنِ الإسْلامِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسَلَّمَ : «الإسلامُ أنْ تَشهَدَ أنْ لا إلهَ إلا الله وأَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتِيَ الزكاةَ ، وتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ البَيتَ إِنِ استطعْتَ إليهِ سَبِيلا» قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبنَا لَهُ يَسألُهُ ويُصَدِّقُهُ. قَالَ : فأخبرني عن الإِيمَانِ ، قَالَ : «أَنْ تُؤمَنَ

بالله ، ومَلائكتهِ ، وكُـتُبِهِ ، ورُسُلِهِ ، واليومِ الآخِرِ ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ » قَالَ : صَدَقْتَ ، قال : فأخبرني عَنِ الإِحسَانِ ، قال : « أنْ تَـعبُدَ اللهَ كأَنَّكَ تَراهُ ؛ فإنْ لَـمْ تكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّـهُ يَرَاكَ » قَالَ : فأخبرني عَنِ السَّاعَةِ ، قال : « ما المسؤُولُ عَنـهَا بأَعلَمَ مِنَ السَّائِـلِ » قال : فأخبِرني عَنْ أَمَارَاتِـهَا ، قـال : « أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّـتَهَا ، وأنْ تَرَى الـحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رُعَاءَ الشَّاءِ يَتطَاوَلُونَ في البُنيَانِ » ثم انطلَقَ فَلَبِثتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ، أَتَدرِي مَنْ السَّائلُ؟ » قُلتُ : اللهُ ورَسُولُـهُ أعْلَمُ ، قَالَ : « فإِنَّهُ جِبرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُم دِينَـكُمْ » رواه مسلم[1].

سبب ورود الحديث :

واضح في متن الحديث ؛ لأَنَّ الله تبارك وتعالى أرسل جبريل عليه السلام ؛ ليعلِّم المسلمين أمورَ دينهم.

(١) صحيح مسلم برقم [٨].

معاني ألفاظ الحديث :

- إذْ طَلَعَ : (إذ) حرف مفاجأة والمعنى : إذ خرج فجأة.
- أن تَلِد الأمة ربتها : معناه أن تلد الأمةُ سيدتها ، وله تفسيرات مُختلفة تدلُّ جميعها على فساد آخر الزمان وتفشي العقوق.
- الحفاة : جمع حافٍ ؛ وهو مَن لا نعل له.
- العُراة : جمعُ عارٍ ؛ وهو مَن لا ثوب له يستره.
- العالة : جمعُ عائل ؛ وهو الفقير كثير العيال.
- فلبثت مليًّا : أي انتظرت زمنًا طويلا.

مِنْ فوائد الحديث :

- أركان الدين التي أرسل الله بها جبرائيل عليه السلام ؛ ليُعلمها للمسلمين هي ثلاثة ؛ الإسلام والإيمان والإحسان. وهي مرتبة على حسب عظمتها فلا يصبح المؤمن مؤمنًا

حتى يقوى إسلامه ، ولا يصبح المحسن محسنًا حتى يقوى إيمانه ؛ كما قال تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ ﴾ [سورة الحجرات : ١٤].

- أركان الإسلام خمسة ، وأركان الإيمان ستة ، وأركان الإحسان اثنان ، كما جاءت مُفصلة في الحديث الشريف.
- تأدُّب طالب العلم عند جلوسه أمام شيخه ، كما جلس جبرائيل عليه السلام أمام رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم.
- الساعةُ لا يعلم موعد قيامتها أحدٌ ، ولكن بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علامتين من علاماتها.
- قُدرة جبرائيل عليه السلام على التشكل في صورة آدمي.



الحديث الثالث

أركَـانُ الإسْـلامِ

عَنْ أبي عَبدِ الرَّحـمن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخطَّاب رضي الله تعالى عنهما قال : سَمِعتُ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وسلَّم يَقُولُ : « بُنيَ الإسلامُ على خَـمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأَنَّ مُـحمَّدًا رَسـولُ الله ، وإقامِ الصَّلاةِ ، وإِيتاءِ الزَّكَاةِ ، وحَـجِّ البَيتِ ، وَصَومِ رَمَضَانَ » رواهُ البُخاريُّ[1] ومُسلِمٌ[2].

ترجمة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :

- هو عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العَدَوي.
- كنيته : أبو عبدالرحمن.
- أمُّهُ : زينب بنت مظعون بن حبيب الـجُمَحِي.

(١) صحيح البخاري برقم [٨].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٦].

- أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، ولم يشهد غزوة بدر ؛ لصغر سنه ، وأول مشاهده غزوة الخندق.
- كان مِنْ أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شديد الاحتياط في فتواه.
- بلغت مروياته من السنة المطهرة (٢٦٣٠) حديثًا.
- مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (٧٣هـ) بعد مقتل عبدالله بن الزبير بثلاثة أشهر تقريبًا ، وصلَّى عليه الحجَّاج بن يوسف الثقفي ، وكان عمره يوم وفاته (٨٦ سنة).

مِنْ فوائد الحديث :

- لا يجوز للمسلم التخلي عن رُكنٍ منْ أركان الإسلام ، فَمَن ترك واحدًا منها ، فليس بمسلم حقًا.
- لا يفرَّقُ بين الصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج ، فكل واحد منها يعدُّ رُكنًا بذاته ، ولا يُغني عنه غيره.

الحديث الرابع

مَرَاحِلُ خَلقِ الإنسَانِ

عن أبي عبدالرحمن عبدِ الله بن مَسعُودٍ رضي الله عنه قال: حدَّثَنـا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصَّادِقُ المصدُوقُ : « إنَّ أحدَكُم يُـجْمَعُ خَلقُهُ في بَطنِ أُمِّهِ أربَعينَ يَومًا نُطفَةً ، ثمَّ يَكونُ عَلَقَةً مثلَ ذلك ، ثُمَّ يَكُونُ مُضغَةً مِثلَ ذلك ، ثُمَّ يُرسَلُ إليهِ الملَكُ فينفُـخُ فيهِ الرُّوحَ ، ويُؤمرُ بِأربَعِ كلماتٍ ؛ بكَتبِ رِزقِهِ ، وأجلِهِ ، وعَملِهِ ، وشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ ، فو الله الذي لا إلهَ غَيرُهُ ، إِنَّ أحدَكُم لَيَعملُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ حتَّى مَا يكُونُ بينَهُ وبينهَا إلا ذِرَاعٌ ، فيَسبِقُ عليه الكتابُ فيَعمَلُ بعملِ أهلِ النَّارِ فيدخُلُـهَا ، وإنَّ أحدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ النَّارِ حَتَّى مَا يكُونُ بينَهُ وبينها إلا ذِرَاعٌ ، فيَسبِق عَليهِ الكتابُ فيعملُ بِعملِ

أهلِ الجنَّةِ فيدخُلُها». رواه البخاري[1] ومسلم[2].

معاني ألفاظ الحديث :

- النطفة : أصل الماء الصافي ، وفي الحديث يقصد به مني الرجال الذي هو أصل تكوين الإنسان.
- العَلَقَة : القطعة من الدم ، وسُمِّيت علقة ؛ لعلوقها بجدار الرحم ، ولأنها تعلق بيد من يمسكها.
- الـمُضغَة : القطعة من اللحم ، بقدر ما يُمضغ.

ترجمة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

- هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ، حليف بني زهرة.
- كنيته : أبو عبدالرحمن.
- أمه : أم عبد بنت عبد ود من بني هذيل.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٠٣٦].

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٦٤٣].

- كان إسلامه قديما في أول الإسلام حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عُمَرَ بزمان.
- أما سببُ إسلامه فيحدثنا عنها قائلا : كنتُ أرعى غنمًا لعقبة بن أبي مُعَيط ، فمرَّ بي رَسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : « يا غلام ، هَل مِنْ لَبَنٍ ؟» فقلت : نعم ، ولكنني مُؤتَمَنٌ ، قالَ : « فهَلْ مِنْ شَاةٍ حَائلٍ لم يَنزُ عليها الفحل» فأتيتُهُ بشاةٍ ، فمسَحَ ضَرعَهَا فنَزَلَ لَبَنٌ ، فحلبه في إناءٍ وشَرِبَ وسَقَى أبا بكر ثم قال للضَرعِ : اقلُصْ ، فقلص.
- شهد بدرا والحديبية ، وهاجر الهجرتين جميعا ؛ الأولى إلى أرض الحبشة ، والثانية إلى المدينة ، فصلى القبلتين.
- كان عبدالله بن مسعود من أهل القرآن حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (خذوا القرآن من أربعة ؛

من ابن أم عبد – فبدأ به – ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة) متفق عليه(١).

- توفي رحمه الله بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين (٣٢هـ) ودفن بالبقيع ، وصَلَّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

مِنْ فوائد الحديث :

- ذِكرُ أطوار خلقِ الإنسان.
- ضرورة الإيمان بالقضاء والقدر ؛ فالرزق والأجل والعمل والشقاوة والسعادة مكتوبة قبل خلق الإنسان للدنيا.
- أهمية الثبات على العمل الصالح حتى الموت.
- التحذير من المعاصي خشية الموت أثناء ارتكابها.
- المسلم يَسأل ربه حُسن الخاتمة باستمرار.



---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٥٩٧] وصحيح مسلم برقم [٢٤٦٤].

الحديث الخامس

التَّحذِيرُ مِنَ البِدَع

عَنْ أمِّ المؤمنين أُمِّ عبدِ اللهِ عَائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ أَحدَثَ في أمرِنَا هذا مَا لَيسَ مِنهُ فهُوَ رَدٌّ». رواه البخاريُّ[1] ومُسلمٌ[2]. وفي روايةٍ لِـمُسلم «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ليسَ عَلَيهِ أمرُنَا ، فَهُوَ رَدٌّ»[3].

معاني ألفاظ الحديث :

- مَنْ أحدَثَ : من ابتدع.
- في أمرنا : في ديننا.
- ما ليسَ منه : مُخالفًا للكتاب والسنة.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٥٥٠].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٧١٨].

(٣) صحيح مسلم برقم [١٧١٨].

- فهو رَدٌّ : فهو بدعة مُـخالفة للشرع.

ترجمة عائشة الصديقة رضي الله عنها :

- هي زوجة النبـي صلى الله عليه وآله سلم ، وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها[1].
- أمها : أم رومَان بنت عامر بن عويمر.
- ولدت بمكة المكرمة ، تزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين ، ودخل بها في المدينة المنورة في شهر شوال وسِنُّها تسع سنوات.
- استأذنتِ الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم في الكنية ، فقال لها : اكتني بابنك عبدالله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر.

---

(١) لمعرفة المزيد من أخبارها ، يُنظر كتاب (أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) للدكتور : علوي بن حامد ابن شهاب الدين.

- مكثت السيدة عائشة رضي الله عنها مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تسع سنوات ، وكان عُمْرُها يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١٨سنة).
- بلغت مروياتها مِن السنة المطهرة (٢٢١٠) حديثًا.
- توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين (٥٨هـ) وكان عمرها يوم وفاتها ستة وستون (٦٦ سنة) وصلَّى عليها أبو هريرة - وكان نائبًا لمروان بن الحكم على المدينة - ودفنت ببقيع الغَرقَد بالمدينة المنورة.

مِنْ فوائد الحديث :

- حرمة الابتداع في دين الله تعالى.
- البدعة التي يُحذِّرُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم منها هي المخالفة للكتاب والسنة.

- أي عمل من أعمال الخير لا يتعارض مع الكتاب والسنة فليس ببدعة ينهى الشرعُ عنها.



الحديث السادس

التَّحذِيرُ مِنَ الشُّبُهَاتِ

عَنْ أبي عبد الله النُّعمَـانِ بنِ بَشِير رضي الله عنهما قال : سمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « إنَّ الـحَلالَ بَـيِّنٌ ، وإنَّ الـحَرَامَ بَـيِّنٌ ، وبَينهُما أمُورٌ مُشتَبِهَاتٌ لا يَعلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ النَّاس ؛ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ ، فقَدِ اسْتَبرَأَ لدِينِهِ وعِرْضِهِ ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ ، وَقَعَ في الحرَامِ ، كالرَّاعِي يَرْعَى حَولَ الـحِمَى يُوشِكُ أنْ يَرتَعَ فيهِ ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِـمَى ، ألا وإنَّ حِـمَى الله مَـحَارِمُهُ ، ألا وإنَّ في الـجَسَدِ مُضْغَةً إذَا صَلحتْ صَلحَ الجسدُ كُلُّهُ ، وإذَا فَسَدَتْ ،

فَسَدَ الجسدُ كُلُّهُ ، ألا وَهي القَلْبُ » رواه البخاريُّ[1] ومُسلمٌ[2].

سبب ورود الحديث :

عَنْ سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن السَّمْنِ والـجُبنِ والفرَاءِ فقال : «الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرم الله في كتابه»[3].

ترجمة النُّعْمَـان بن بَشِير رضي الله عنه

- النُّعمَـان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.
- أمه عَمْرَة بنتُ رواحة أخت عبدالله بن رواحة.
- ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمان سنين.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٥٢].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٥٩٩].

(٣) جامع الترمذي برقم [١٧٢٦].

- كان النُّعمَـان بن بشير أميرا على الكوفة لـمعاوية سبعة أشهرٍ ، ثم أميرا على حمص لمعاوية ثم ليزيد ، فلما مات يزيد صار زبيريا فخالفه أهل حمص فأخرجوه منها.
- وفي سنة (٦٤هـ) أربع وستين للهجرة قَتَلتْ خيلُ مروان ابن الحكم الصحابي النعمان بن بشير الأنصاري ، وهو هاربٌ مِنْ حمص.

مِنْ فوائد الحديث :

- الحث والترغيب في الحلال ، والترهيب مِنَ الحرام.
- الوقوع في الشبهات سببٌ للوقوع في الحرام.
- أهمية صلاح القلب ؛ لأنَّ بصلاحه يصلحُ الجسدُ كاملا.



الحديث السابع

النَّصِيحَةُ مِنَ الدِّينِ

عن أبي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله تَعَالى عَنهُ أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عَليهِ وآلِهِ وسلَّمَ قَالَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، قُلنَا : لِمَنْ ؟ قَالَ : للهِ ولِكِتَابهِ ولِرَسُولِهِ ، ولأئمةِ المُسلِمِينَ وعَامَّتِهُم ». رواه مسلم[1].

ترجمة تميم بن أوس الداري رضي الله عنه :

- تميم بن أوس بن خَارِجَة الدَّارِي ؛ نُسبة إلى الدار وهو بطن مِنْ قبيلة لُخَم.
- يُكنى بابنة له تُسمَّى رُقية لم يولد له غيرها.
- كان تميم نصرانيا فأسلم في السنة التاسعة.
- كان يسكن المدينة ثم انتقل بعد مقتل عثمان إلى الشام.
- يقال : توفي سنة ٤٠ هـ.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٥٥].

مِنْ فوائد الحديث :

- الدين النصيحة يُحمل على المبالغة ؛ أي معظم الدين النصيحة كما قيل في الحديث : (الحج عرفة)[1] ويحتمل أن يُحمل على ظاهره ؛ لأنَّ كل عمل لم يرد به عامله الإخلاص فليس من الدين.
- النصيحة : مُشتقة مِنْ نصحت العَسَلَ إذا صفَّيته.
- الحديث عدَّهُ بعض العلماء ربع ديننا الإسلامي ؛ لأهميته.
- معنى النصيحة لكتاب الله : تعلمه ، وتعليمه ، وإقامة حروفه في التلاوة ، وتحريرها في الكتابة ، وتفهم معانيه ، وحفظ حدوده والعمل بما فيه ، وذب تحريف المبطلين عنه.
- معنى النصيحة لرسوله : تعظيمه ونصره حيا وميتا ، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها ، والاقتداء به في أقواله

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [١٧٠٣].

وأفعاله ،ومحبته ومحبة أتباعه.

- معنى النصيحة لائمة المسلمين : إعانتُهم على ما حُمِّلوا القيام به ، وتنبيههم عند الغفلة. ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالتي هي أحسن.
- معنى النصيحة لعامة المسلمين : الشفقة عليهم ، والسعي فيمَا يعود نفعه عليهم ، وتعليمهم ما ينفعهم ، وكف وجوه الأذى عنهم ، وأنْ يُحب لهم ما يُحب لنفسه ، ويكره لهم ما يكره لنفسه.



الحديث الثامن

حُرمَة دِمَاءِ المسلمين وأمْوالِهِم

عن ابن عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما أنَّ رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلَّمَ قَالَ : «أُمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى

يَشهَدُوا أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله ، ويُـقِيمُوا الصَّلاةَ ، ويُـؤتوا الزَّكاةَ ، فإذَا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا مِـنِّي دِمَاءَهُم وأمْوَالَـهُم إلا بِحَقِّ الإسْلام ، وحِسَـابُـهُم على اللهِ تَـعَالَى ». رواه البخاري[1] ومسلم[2].

سبب ورود الحديث :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يُـحبُّ الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر : ما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ ، فتشرفت لها رجاء أنْ أدعى لها ، فدعا عَليًّا ، فبعثه وأعطاه الراية وقال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت ، فقال : يا رسول الله ، علام أقاتل الناس ؟

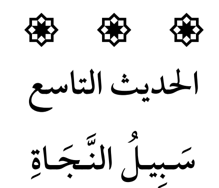
(١) صحيح البخاري برقم [٢٥].

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٢].

قال : قاتلهم حتى... فذكر الحديث(١).

مِنْ فوائد الحديث :

- وجوب قتال الكفار حتى يسلموا أو يـخضعوا للمسلمين.
- علامة إيمـان الكافر النطق بالشهادتين.
- لا فرق بين أركان الإسلام في الحرمة والمكانة.
- دِماءُ وأعراض المسلمين مصُونة فيما بينهم ، والحساب على الله تبارك وتعالى وحده.



الحديث التاسع

سَبِيلُ النَّجَاةِ

عن أبي هُرَيرَةَ عبد الرحمن بن صَخْرٍ رضي الله تعالى عنه قال : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وآله وسلَّمَ يَقُولُ :

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٢/ ١٢٤).

« مَا نَهيتُـكُم عنه فاجتَـنِبُـوهُ ، وَمَا أَمَرتُـكُم به فأتـوا منهُ ما استَطَعتُم ؛ فإنَّما أهلَكَ الذينَ مِنْ قَبلكُم كَثرَةُ مَسَائلِهِم ، واختِـلافِهِم على أنبِيَائَهُم ». رواهُ البُّخَاري[1] ومُسلِم[2].

ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه :

- قال الحـافظ ابـن عبـدالبر : اختلفـوا في اسـم أبي هريـرة واسم أبيه اختلافـا كثـيرا لا يُـحَاط بـه ولا يُـضبط في الجاهلية والإسلام.
- المتفق عليه أنَّ أباهريرة مِن قبيلة دَوْسٍ اليمَـانية ، وأصـح شيءٍ في اسم أبي هريرة عبدالرحمن بن صَخْرٍ.
- أما كنيته فيحدثنا عنها قائلا : (إنمـا كُنِّيتُ بأبي هريـرة ؛ لأني وجدتُ هِرةً فجعلتها في كُمِّي فقيل لي : ما هذه ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٨٥٨].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٣٣٧].

قلت : هِرَّة ، قيل : فأنت أبوهريرة).

- أسلم في السنة السابعة من الهجرة ، وأول مشاهده غزوة خيبر فقد شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- لازم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان مع أهل الصفة ، المقيمين بالمسجد ، المتفرغين للتلقي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- بلغت مرويات أبي هريرة (٥٣٧٤) حديثًا.
- توفي بالعقيق بالمدينة المنورة سنة (٥٩هـ) وصَلَّى عليه الوليد ابن عقبة بن أبي سفيان وكان أميرا يومئذ على المدينة ، وكان عمره يوم وفاته (٧٨ سنة).

مِنْ فوائد الحديث :

- يجبُ على المسلم أنْ يجتنب كلَّ ما حرَّم الله.
- يجب على المسلم أن يحافظ على الفرائض.

- يستحبُّ للمسلم أنْ يُكثر مِنَ النوافل حَسَبِ الاستطاعة.
- لا يجوز للمسلم أن يُكثر من الأسئلة في غير مكانها ؛ لقول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٠١ ﴾ [المائدة : ١٠١].

❁ ❁ ❁

الحديث العاشر

الحَثُّ عَلَى طِيبِ المُكْسَبِ

عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله تعالى عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم : «إنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طيِّبًا ، وَإنَّ اللهَ أَمَرَ المؤمنينَ بِمَا أمَرَ بهِ المُرسَلِين فقَالَ تَعَالَى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ ﴾ [المؤمنون : ٥١]

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾

[البقرة : ١٧٢] **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغبَرَ ، يَمُدُّ يَديهِ إلى السَّمَاءِ (يا رَبُّ يا رَبُّ) ومَطعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَلبَسُهُ حَرَامٌ ، وغُذِيَ[1] بالحرَامِ ، فأَنَّى يُستَجَابُ لَهُ». رواه مسلم[2].**

معاني ألفاظ الحديث :

- الأشعث : متلبد الشعر ؛ لبُعد عهده بالغسل.
- أغبر : تغير لونه من الغبار.
- يَمُدُّ يديهِ إلى السماء : يرفعهما إلى السماء ؛ لأنها قبلة الدعاء.
- أنى يستجاب له : أي مِنْ أين يُستجابُ لمن هذه صفته وكيف يستجاب له.

من فوائد الحديث :

- إنَّ الله طيب : أي مُنزَّهٌ عن النقائص.
- هذا الحديث أحد الأحاديث التي هي قواعد الاسلام.

---

(١) غُذِيَ : بضم الغين وتخفيف الذال المكسورة.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٠١٥].

- لا تقبل الأعمال الصالحة إلا لمن يتحرى الحلال الطيب.
- الحث على الإنفاق من الحلال ، والنهي عن الإنفاق من غيره.
- الأكل والشرب من الحرام يمنع استجابة الدعاء
- ينبغى أن يكون المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك حلالا خالصا لا شبهة فيه.

❁ ❁ ❁

الحديث الحادي عشر

الوَرَعُ والاحتِيَاطُ مِنَ الدِّينِ

عن أبي مُـحمَّد الـحَسَنِ بنِ عَليٍّ بنِ أبي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَآلِهِ وَسَلَّمَ ورَيـحَانَتِـهِ[1] رضي الله عنهُمَـا قَال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلَّمَ

---

(١) ريحانته : مأخوذ من حديث (الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا) قال ابن حجر العسقلاني : شبههما بذلك ؛ لأنَّ الولد يُشمُّ ويُقبَّل.

«دَعْ مَا يُرِيبُك إلى مَا لا يُرِيبُك». رَواهُ التِـرْمِذِي[1] والنَّسَائي[2] ، وقال التِرْمِذِيُّ : حَدَيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب :

- هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عـنهما ، وهـو سِبطُ[3] الرسولِ صلى الله عليه وآله سلم.
- كنيته : أبو محمد ، وأمُّـهُ السـيدة فاطمـة الزهـراء بنـت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ولد في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث للهجرة.
- كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مـا بين الصدر والرأس.
- يُعد الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين ؛ لقول

---

(١) جامع الترمذي برقم [٢٥١٨].

(٢) سنن النسائي برقم [٥٧١١].

(٣) السبط : ابن البنت ، والحفيد : ابن الابن.

الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم : (الخلافـة في أمتـي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك)[1] فقد حكم المسلمين بعد استشهاد والده ستة أشهر.

- روى ثلاثة عشر (١٣ حَدِيثًا) فقط.
- توفي سنة (٥٠) للهجرة ، ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة ، وعمره يوم وفاته سبعة وأربعون (٤٧ عامًا).

مِنْ فوائد الحديث :

- الريبة في الحديث : هي الشكُّ والتَّردُ.
- استحباب ترك ما يُشك فيه ؛ خشية الوقوع في الحرام.
- تلقي الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهم صغار في السنِّ ، فلقد توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعُمر الحسن رضي الله عنهما قرابة ثمان سنوات.

---

(١) جامع الترمذي برقم [٢٢٢٦].

- البعد عن كل ما فيه ريبة ، يُسمَّى ورعًا ، وهو مما حث ديننا الإسلامي عليه.



الحديث الثانى عشر

عَدَمِ التَّدَخُّلِ فِيمَا لا فَائدةَ فِيهِ

عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهُ صلى الله عليه وآله وسلَّمَ : «مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَركُهُ مَا لا يَعنِيهِ». حَدِيثٌ حَسَنٌ رواه الترمذي[1] وغيره هكذا.

من فوائد الحديث :

- قال أبو داوود السختياني : الإسلامُ يدورُ على أربعة أحاديث منها حديث (مِنْ حُسنِ إسلامِ المرء ...).
- الإعراض عما لا نفع فيه ؛ لأنَّ المسلم مأمور بإشغال

(١) جامع الترمذي برقم [٢٣١٧].

وقته بِمَـا يعُودُ عليه بالنفع في الدنيا والآخرة.

❁ ❁ ❁

الحديث الثالث عشر

مَـحَبَّةُ الـمُسلِمِ عَلامَةٌ للإيمَـانِ

عن أبي حَـمْزَةَ أنسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله تـعالى عنه - خَادمِ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسَلَّمَ - عن النبي صلى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ قَالَ: « لا يُؤمنُ أحدُكُم حتَّى يُـحِبَّ لأخِيهِ ما يُـحِبُّ لِنَـفسِهِ». رَوَاهُ البُّخَارِي[1] ومُسلِم[2].

ترجمة أنس بن مالك رضي الله عنه:

- هو أنس بن مالك بن النضـــر الخزرجـي النَّجَّـارِي البصـــري خادم رسول الله صلى الله عليه وآله سلم.

---

(١) صحيح البخاري برقم [١٣].

(٢) صحيح مسلم برقم [٤٥].

- كنيته : أبو حَـمزَة.
- أمُّهُ : أم سليم بنت ملحان الأنصارية.
- قدَّم أنس بن مالك رضي الله عنه مِن صلبه مِن ولـده وولد ولده نحـوًا مِـن مائـة قبـل موتـه ؛ وذلـك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سـلم دعـا لـه فقـال : «اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له»[1] قال أنس : فـإني لَـمِنْ أكثر الأنصار مالا وولـدا ، ويقـال : إنـه ولـد لأنس بن مالك ثمانون ولدا من صلبه ؛ مـنهم ثمانيـة وسبعون ذكرا وبنتان هما : حفصة وأم عمرو.
- بلغت مروياته (٢٢٨٦) حديثًا. توفي أنس بن مالك بالبصرة سنة ثلاث وتسعين (٩٣هـ) وعمره يوم

(١) صحيح البخاري برقم [١٨٨١] من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وفاته قيل : مائة سنة وعشر سنين (١١٠ سنة) وقيل : مائة وسبع سنين (١٠٧ سنة) وصَلَّى عليه قطن بن مدرك الكلابي.

مِنْ فوائد الحديث :

- المحبة المذكورة ليست إلا من الإيمان.
- المراد بالأخوة هنا في الإسلام.
- المراد بالنفي (لا يؤمن) كمال الإيمان ، ونفي اسم الشيء على معنى نفي الكمال عنه مستفيض في السنة المطهرة.
- قال النووي : المحبة الميل إلى ما يوافق المحب.
- في الحديث إشارة إلى ترك الحسد والغل والحقد.
- قال الكرماني : ومن الإيمان أيضا أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر.

الحديث الرابع عشر

حُـرْمَـةُ دَمِّ الـمُسْلِمِ

عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رضي الله تعالى عنه قال : قَال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ : « لا يَـحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلِمٍ إلا بإحدَى ثَلاثٍ ؛ الثيِّبُ الزَّانِـي ، والنَّفسُ بالنَّفسِ ، والتَّارِكُ لدِينِـهِ المفَارِقُ للجَمَـاعَةِ ». رواه البُّخَاري[1] ومسلم[2].

مِنْ فوائد الحديث :

- خُطُورة استباحة دماء المسلمين.
- الثيِّب : مَنْ جامع في نكاح صحيح ، وعكسه البكر.
- يستفاد من قوله : (النفس بالنفس) على تساوي النفوس في القتل العمد فيُـقَاد لكل مقتول من قاتله.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٤٨٤].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٦٧٦].

- التارك لدينه : يُقصد به المرتد عن دين الله ، والمراد بالجماعة جماعة المسلمين.

❁ ❁ ❁

الحديث الخامس عشر

فضل الصمت وإكرام الجار والضيف

عَنْ أبي هُرَيرَةَ رضي الله تعالى عنه أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قَال : « مَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ ، فَليَقُل خَيرًا أو لِيَصْمُتْ ، ومَنْ كَانَ يُؤمنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ ، فليُكرِمْ جَارَهُ ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ ، فَليُكرِمْ ضَيفَهُ ». رواه البُخاري[1] ومسلم[2].

(١) صحيح البخاري برقم [٥٦٧٢].

(٢) صحيح مسلم برقم [٤٧].

سبب ورود الحديث :

عن محمد بن عبد الله بن سلام أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله سلم فقال : آذاني جاري ، فقال : ((اصبر)) ثم عاد إليه الثانية فقال : آذاني جاري ، فقال : ((اصبر)) ثم عاد إليه الثالثة فقال : آذاني جاري ، فقال : ((اعمد إلى متاعك فاقـذفه في السكة ، فإذا أتى عليك آت فقل : آذاني ، فـتحق عليه اللعنة ، مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)). أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[1].

مِنْ فوائد الحديث :

- مِنْ كمال الإيمان القول الحسن أو الصمت.
- مِنْ كمال الإيمان إكرام الجار وعدم أذيتـه.
- مِنْ كمال الإيمان إكرام الضيف وحسن استقباله.

---

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٢/ ٢٣١).

الحديث السادس عشر

التَّحذِيرُ مِنَ الغَضَب

عَنْ أبي هريرةَ رضي الله تعالى عنه أنَّ رجلًا قالَ للنبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم : أوصِنِي ، قال : « لا تَغضَبْ » فَردَّدَ مِرَارًا قال : « لا تَغضَبْ ». رواه البُّخَاري[1].

سبب ورود الحديث :

أخرج الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده أنَّ جارية بن قدامة السَّعدِي[2] رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، قل لي قولا ينفعني واقلُل عليَّ لعليْ أعيهِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تغضب ، فأعاد عليه ، حتى أعاد عليه مِرارًا كل ذلك يقولُ :

---

(١) صحيح البخاري برقم [٥٧٦٥].

(٢) صحابي سكن البصرة ، كان مع الإمام علي كرَّم الله وجهه في حروبه.

لا تَغضَب[1].

مِنْ فوائد الحديث :

- استحباب طلب الوصية مِنْ أهل العلم والتقوى.
- تركُ الغضب يرد المسلمَ عنْ باطله إلى الحق بمشيئة الله.
- يُستحبُّ لِمَنْ غَضِبْ أنْ يصفح ويُسامِح ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الشورى : ٣٧].

الحديث السابع عشر

الإحْسَانُ في التَّعَامُلِ

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم قَالَ : « إنَّ اللهَ كَتَبَ

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٤) وهو عند الطبراني في المعجم الكبير برقم [٢٠٩٣].

الإحسَانَ على كُلِّ شيءٍ ؛ فإذا قَتَلْتُم فأحسِنُوا القِتْلَةَ ، وإذا ذَبَحتُمْ فأحسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وليُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَليُرِحْ ذَبِيحَتَهُ ». رواه مسلم[1].

ترجمة شدَّاد بن أوس رضي الله عنه :

- شدَّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري.
- كنيته : أبو يعلى وأمه : صريمة أو صرمة من بني عدي بن النجار.
- قال عبادة بن الصامت رضي الله عنهمَا : كان شدَّاد بن أوس ممن أوتي العلم والحلم.
- نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة (٥٨هـ) ثمان وخمسين ، وعُمره يوم وفاته (٧٥) خمس وسبعون سنة.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٨٩٩].

من فوائد الحديث :

- طلب الإتقان في كل عمل.
- يُستحبُّ إحداد السكين ، وتعجيل إمرارها ، وعدم الاستعجال في قطع لحمها بعد ذبحها حتى يتأكد أن لا حياة فيها ؛ لقوله في الحديث (وليُرح ذَبِيحَتَهُ).
- يُستحبُّ أنْ لا يَحد السكين بحضرة الذبيحة ، وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ، ولا يجرها الى مَذبحها.
- قوله في الحديث (فأحسنوا القتلة) عام فى كل قتيل من الذبائح ، والقتل قصاصًا وفى حد ونحو ذلك.
- هذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الاسلام.



الحديث الثامن عشر

الخُلُقُ الحَسَنُ مِنَ التَّقوَى

عن أبي ذر جُندُب بنُ جُنَادةَ ، وأبي عبد الرحمن مُعَاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسُـول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « اتقِ اللهَ حَيثُمَـا كُنتَ ، وأَتـْبِعِ السيِّـئةَ الحسَنَـةَ تَـمحُهَا ، وخَالقِ النَّاسَ بِخُـلُقٍ حَسَنٍ ». رواه الترمذي(1) وقال : حديثٌ حَسَنٌ ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح.

ترجمة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :

- هو جُندُب بن جُنادة الغُفَاري ، ولقد اختلف في اسمه كثيرًا ، وهو مشهور بكنيته.
- أمهُ : رَملة بنت الوقيعة مِنْ بني غِفَار أيضًا.

---

(1) جامع الترمذي برقم [١٩٨٧].

- كان من أوائل الصحابة إسلامًا ، حتى قيل : إنه ثالث من أسلم من الرجال ، ثم رجع إلى قومه مُسلما ، فلما انقضت غزوة الخندق ، أقام بالمدينة مُلازمًا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- انتقل إلى الشام بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولم يزل بها حتى عهْدِ عثمان حيث اشتكاه معاوية فاستقدمه عثمان المدينة ، ثم نفاه إلى الرَّبَـذَة.
- أقام بالرَّبَـذَة حتى وفاته سنة ٣٢هـ ، وقد قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما أظلت الخضراء ، ولا أقلَّت الغَبْـراء ، من ذي لَـهْجَةٍ ، أصدَقَ ولا أوْفَى مِنْ أبي ذر ، شبه عيسى بن مريم عليه السلام)[1].

(١) جامع الترمذي برقم [٣٨٠٢] من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

- صلى عليه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بينما كان مارًا في طريقه بعد أنْ بكاه قائـلا : (أخي وخليـلي ، عاش وحده ، ومات وحده ، ويُبعث وحده ، طوبى له).

ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه :

- هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الخزرجي الأنصاري الـجُشَمِي.
- كنيته : أبو عبدالرحمن.
- هو أحد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة من الأنصار.
- آخى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الهجرة.[1]
- بعثه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قاضيًا إلى الـجَنَد

(١) قال ابن إسحاق : (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبى طالب) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٤٠٢).

(تعِز) من اليمن ؛ يُعلِّم الناس القُرآن وشرائع الإسلام.

- توفي بالشام وتحديدًا (الأردن) فى طاعون عُمْوَاس سنة ثمان عشرة (١٨هـ) وعمره يوم وفاته (٢٨ سنة).

مِنْ فوائد الحديث :

- في الحديث الحثُّ على ملازمة تقوى الله ، والتقوى كما عرفها سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

(١) الإيمـان بالجليل.

(٢) والعمل بالتنزيل.

(٣) والرضا بالقليل.

(٤) والاستعداد ليوم الرحيل.

- على المسلم أنْ يُكثر مِنْ مُـحاسبة نفسه ؛ فإذا أذنب سارع للتوبة والعمل الصالح.

- كمال خلق المؤمن دليلٌ على قوة إيمَـانه.

الحديث التاسع عشر

كُـنْ مَعَ اللهِ وَلا تُبَـالي

عن أبي العبَّاس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كُنتُ خَلفَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم يومًا فقالَ : «يَا غُلامُ إنـِّي أُعلِّمُكَ كَلِماتٍ : احفَظِ اللهَ يَـحفَظكَ ، احْفَظِ اللهَ تَـجِدْهُ تُـجَاهَكَ ، إذَا سَألتَ فاسأَلِ الله ، وإذَا اسْتَـعنْتَ فاستَعِنْ بالله ، واعلَمْ أنَّ الأمَّـةَ لَو اجتَـمَعَتْ على أنْ يَـنفَعُوكَ بِشَيءٍ ، لَم يَـنفَعُوكَ إلَّا بِشَيءٍ قَـدْ كَتَـبَـهُ اللهُ لَكَ ، وإنِ اجتَمعُوا عَلَى أنْ يَـضُرُّوكَ بِشيءٍ ، لَم يَـضُرُّوكَ إلَّا بِشيءٍ قَـدْ كَـتَـبَـهُ اللهُ عَلَيكَ ، رُفِعَتِ الأقلَامُ ، وَجَفَّتِ الصُّحُـفُ». رواه الترمذي[1] وقال : حديث حَسَنٌ صحيح. وفي رواية غير

(١) جامع الترمذي برقم [٢٥١٦].

الترمذي[1] ((احفظ الله تَـجدهُ أَمَامَكَ ، تَـعَـرَّفْ إلى الله في الرَّخَـاءِ ، يَعرِفْكَ في الشِّدَّةِ ، واعلَم أنَّ مَا أَخْطَـأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وما أَصَابَـكَ لم يَكنْ لِيُخطِئَـكَ واعلمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبـْرِ ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا)).

سبب ورود الحديث :

من خلال سياق الحديث يتَّضِح سبب ورود الحديث ، وهو ابتداءُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالحديث مع عبدِ الله بن عباس رضي الله عنهما ، ورغبة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم أمته[2].

ترجمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما :

- هو عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

(١) انظر المستدرك على الصحيحين برقم [٦٣٠٤] مثلا.

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١/ ٣٦).

مناف ، وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

- أمهُ : هي أم الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهلالية.
- ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ومدحه الرسول صلى الله عليه وآله سلم بقوله : «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»[1].
- بلغت مروياته من السنة المطهرة (١٦٦٠) حديثًا.
- توفي بالطائف سنة ثمان وستين (٦٨هـ) وعمره يوم وفاته سبعون (٧٠ سنة) وصَلَّى عليه مُحمد بن الحنفية ، وكبَّر عليه أربعا وقال : اليوم مات ربانيُّ هذه الأمة.

مِنْ فوائد الحديث :

- تعليم الرسول صلى الله عليه وآله سلم لأمته ضرورة

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٦٢٨٠] .

الاعتماد والتوكل على الحقِّ تبارك وتعالى.

- المحافظة على حدود الله وما فرضه تبارك وتعالى ، تكون سببًا في حفظ الله لعبده.
- المسلم يستشعر نُصرة الله له في كل الأوقات.
- المسلم الصادق يعلم بأنَّ قضاء حاجاته لا تكون إلا من خالقه وحده ، فليلجأ إليه دومًا.
- عدم الثقة بالخلق دون الخالق ؛ لأنَّ الأمور كلها بيده.
- وجوب الإيمان بقضاء الله وقدره.



الحديث العشرون

الـحَيَاءُ مِنَ الإيْـمَـانِ

عن أبي مَسعُودٍ عُـقبَـة بن عَمرو الأنصَاري البَدْرِي رضي الله عنه قَال : قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم : « إنَّ مِـمَّـا أدرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبوَّةِ الأولَى : إذَا لَـمْ تَستَحِ فَاصنَعْ مَا شِئتَ ». رَواهُ البُّخاري[1].

ترجمة عُقبَة بن عَمرو الأنصاري رضي الله عنهما :

- هو عُقبة بن عمرو بن ثعلبة الـخَزرَجِي الأنصاري ، مشهور بكنيته أكثر من اسمه.
- يقال له البدري ؛ لأنه سكن بدرًا ، ولم يـحضر غزوة بدرٍ ، وكانت أول مشاهده غزوة أُحُد.
- كان أصغر من حضر بيعة العقبة.

(١) صحيح البخاري برقم [٣٢٩٦].

- نزل الكوفة وسكنها ، واختلف في تاريخ وفاته.

معاني ألفاظ الحديث :

- يقصد بـ (كلام النبوة) : مما اتفق عليه الأنبياء ؛ أي : أنه مما ندب إليه الأنبياء ، ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم.
- قوله : (فاصنع ما شئت) هو أمر بمعنى الخبر ، أو هو للتهديد ؛ أي : اصنع ما شئت ؛ فإن الله يجازيك ، أو معناه انظر إلى ما تريد أنْ تفعله ؛ فإنْ كان مما لا يُستحيى منه فافعله ، وإن كان مما يُستحيى منه فدعه ، أو المعنى أنك إذا لم تستحِ مِنَ الله ، فإنك لن تستحي من الخلق ، أو المراد الحث على الحياء والتنويه بفضله.

من فوائد الحديث :

- الحث على الحياء ؛ كونه من تعاليم الأنبياء.
- مَنْ فقد الحياء قد يفعل القبيح.



الحديث الحادي والعشرون

الاستِقَامَةُ في الدِّيـنِ

عن أبي عَمرو - وقيل أبي عَمرَة - سُفيَان بن عبدِ الله رضي الله عنه قالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ الله ، قُل لي في الإسْلامِ قَولًا لا أَسْألُ عَنهُ أحَـدًا غَيرَكَ ، قَال : «قُلْ : آمنْتُ باللهِ ثُمَّ استَقِمْ». رواه مسلم[1].

ترجمة سُفيان بن عبدالله رضي الله عنه :

- سُفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي الطائفي.
- أسلم مع وفد الطائف ، وشهد غزوة حنين.
- كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف.
- لم أقف في كتب التاريخ على تاريخ وفاته.

(١) صحيح مسلم برقم [٣٨].

سبب ورود الحديث :

أخرج الإمام مسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : قل لي في الإسلامِ قولًا لا أسأل عنه أحدا بعدك ، قال : «قُل : آمنتُ بالله ثم استَقِمْ[1]».

مِنْ فوائد الحديث :

- حرص الصحابة رضي الله عنهم على تعلُّم ما خَفِي عليهم من أمور دينهم.
- طلب الإيضاح ؛ ليستغني الطالب عن سؤال غيره.
- لا يكفي الإيمان مِنْ غير استقامة عليه.
- يقول بعض الحكماء : (الاستقامةُ أكبرُ كرامةٍ).
- الاستقامة : ضد الاعوجاج ؛ وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل.

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف برقم (٢/ ١٣٢).

الحديث الثاني والعشرون

أعْـمَـالُ أهْـلِ الـجَنـَّةِ

عن أبي عبد الله ، جَابرِ بنِ عَبدِ الله الأنصَارِي رضي الله عنهمـا أنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم فقال : أرَأيتَ إذا صَلَّيتُ المكتُوبَات ، وصُمتُ رَمَضَانَ ، وأحلَلتُ الـحَلالَ ، وحَـرَّمتُ الحرَامَ ، ولم أزِدْ على ذَلكَ شَيئًا ، أأدخُلُ الجَنَّـةَ ؟ قَـالَ : «نَعَمْ». رواه مسلم(١).

ومعنى حَـرَّمتُ الـحَرَام : اجتنبتُـهُ.

ومعنى أحللتُ الـحَلالَ : فَعلتُـهُ مُعتَـقِدًا حِلَّـهُ.

ترجمة جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما :

- هو جابر بن عبدالله بن عَمـرو بـن حَـرَام الأنــصاري السَّلَمِي ، مِن بَنِي سَلَمَة.

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٥].

- أمُّهُ : نَسِيبَة بنت عقبة بن عدي.
- يُكنى : أبا عبدالله ، وقيل : أبا عبدالرحمن.
- شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ولم يشـهد الأولى ، وقال جابر : لم أشهد بدرا ولا أحدا ؛ منعني أبي.
- بلغت مروياته (١٥٤٠) حديثًا ، فهو من السبعة المكثرين لرواية السنة النبوية المطهرة السبعة(١).
- شَهِدَ صفين مع الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.
- فقَدَ بصرَهُ في آخر عُمرِهِ.
- تُوفِّـي بالمدينة المنورة سنة ثمان وسبعين (٧٨هـ) وصَـلَّى عليه أبان بن عثمان – أمير المدينة يومئذ – وكان عُمرُهُ

---

(١) الصحابة الذين رووا أكثر مِنْ (١٠٠٠) حَديثٍ ، يعدهم علماء الحديث مكثرين مِنْ رواية السنة المطهرة وهم : أبو هريرة ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وعائشة بنت أبي بكر ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عُمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

يوم وفاته أربعًا وتسعين (٩٤ سنة).

مِنْ فوائد الحديث :

- الصحابي الذي سأل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو النعمان بن قَوقل رضي الله عنه[١].
- بيان الخصال الموجبة لدخول الجنة.
- لا بُدَّ للمسلم أنْ لا يعمل شيئًا إلا ما أحله الله ، وأنْ يَـجتنب جميعَ ما حرَّم الله.
- حِرصُ الصحابة رضي الله عنهم على معرفة ما يُدخلهم الجنة.
- سهُولة طريق الجنة ، وقلة أعمال أهل الجنة ؛ حيث حصر ذلك في الصلاة ، والصوم ، والحلال والحرام.



(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٢٢).

الحديث الثالث والعشرون

جَوَامِعِ الـخَـيرِ

عن أبي مالك الـحَارث بن الأشـعَرِي رضي الله عنه قال : قالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الطُّـهُورُ شَطرُ الإيمانِ ، والحمدُ لله تَـملأُ الـمِيزَان ، وسُبحَانَ الله والحمدُ لله تَـمْلآنِ - أو تملأ - ما بينَ السَّمَـاءِ والأرضِ ، والصَّلاةُ نُـورٌ ، والصَّدَقةُ بُرهَانٌ ، والصَّبرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغدُو : فبائعٌ نفسُهُ ؛ فمُعتِقُـهَا أو مُوبِـقُـهَا ». رواه مسلم(١).

ترجمة الحارث بن الأشعري رضي الله عنه :

- هو الحارث بن الحارث الأشعري الشامي.
- كنيته : أبو مالك.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٢٣].

- صحابي تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود.
- لم يذكر تاريخ وفاته.

معاني ألفاظ الحديث :

- (يَغدُو) : الغُدُو هو الوقت الذي بين طلوع الفجر وشروق الشمس ، وفي الحديث الحثُّ على التبكير في طلب أبواب الخيرِ والرِّزقِ.
- (بَايع نفسَهُ) : باذل نفسه ومُسلمها ، وبعد ذلك يَظهر أثر هذا البيع هل بيعًا رابِحًا ؛ إنْ بذل نفسه لله ولرسوله ، أم بيعًا خَاسِرًا ؛ إنْ بذل نفسه لهواه وشيطانه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
- (فمعتقها) ؛ أي : يفك أسر نفسه بطاعته لله ورسوله.
- (مُوبِقُهَا) ؛ أي : مهلكها بارتكاب المعاصي ومُخالفة الله ورسوله.

مِنْ فوائد الحديث :

- الطهارة شرط لصحة كثير من العبادات.
- أهمية الذكر في حياة المسلم ، فينبغي للمسلم أن يكثر الحمد والتسبيح لخالقه تبارك وتعالى.
- المحافظ على صلاته ، تهديه صلاته إلى أبواب الخير وتحفظه من الشر ؛ لقوله تعالى في سورة العنكبوت : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ .
- مَنْ يدفع زكاته لمستحقيها ، دليلٌ على صدق إيمانه.
- الصبر عن إعطاء النفس شهواتها التي نهى الإسلام عنها ، دليل على صدق الانتماء للدين ؛ ولذلك يظهر نور وضياء على من يحفظ نفسه عن المحرمات.
- القرآن حجةٌ لمن يعمل بما جاء فيه من الأوامر ، وشاهدٌ

على المخالفين لما فيه من الأوامر والنواهي.

۞ ۞ ۞

الحديث الرابع والعشرون

العَبْدُ لا يَسْتَغْنِي عَنْ خَالِقِهِ

عن أبي ذر الغفاري[1] رضي الله تعالى عنه عن النبيِّ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيمَا يَروِيهِ عن ربِّه عزَّ وجَلَّ أَنَّهُ قالَ:

«يَا عِبَادِي، إني حَرَّمتُ الظُّلمَ عَلَى نَفسِي وجعلتُهُ بينَكُم مُحرَّمًا، فَلا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي، كلكم ضالٌّ إلا مَنْ هَديتُهُ، فاستهدوني أهدكم.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُم جَائعٌ إلا مَنْ أطعَمتُهُ، فاستَطعِمُوني أُطعِمْكُم.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُم عَارٍ إلا مَنْ كَسَوتُهُ، فَاستَكسُوني أَكسُكُمْ.

يَا عِبَادِي، إنكُم تُخْطِئونَ باللَّيلِ والنَّهَارِ، وأنَا أغفِرُ

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٨].

الذنوبَ جَـمِيعًا ، فاستَغفِرُوني أَغفِرْ لَـكُم.

يَا عِبَادِي ، إنكم لَنْ تَبلُغُوا ضُرِّي فتضُرُّونـي ، ولَنْ تَبلُغُوا نفعِـي فتنفعُوني.

يَا عِبَادِي ، لو أنَّ أولَـكُم وآخرَكُم ، وإنسَكُم وجِنَّكُم ، كَانُوا على أتقَى قَلبِ رَجلٍ واحدٍ منكم ، ما زاد ذلك في مُلكِي شَيئًا.

يَا عِبَادِي ، لو أنَّ أولَـكُم وآخرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم كانوا على أفجَرِ قَلبِ رَجلٍ واحِدٍ منكم ما نَقصَ ذلك مِنْ مُلكِي شيئًا.

يَا عِبَادِي ، لو أنَّ أولَـكُم وآخِرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فسَأَلُوني ، فأعطَيتُ كُلَّ واحِدٍ مَسألَتَهُ ، مَا نَقَصَ ذلكَ مـما عِندِي ، إلا كما يَنقُصُ الـمِخْيَطُ إذَا أُدخِلَ البَحرَ.

يَا عِبَادِي ، إنَّمَـا هِيَ أَعمَـالُكُم أُحصِيهَا لَـكُم ، ثُمَّ أُوفيكُم إيَّاهَا ؛ فَمَنْ وَجَدَ خيرًا ، فليَحمَدِ اللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيرَ ذلك ،

فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفسَهُ». رواه مسلم[1].

معاني ألفاظ الحديث :

- يُسمَّى الحديث الذي يقول فيه الصحابي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فيما يرويه عن ربه : حديثًا قدسيًا[2].
- (الظلم) : هو وضع الشيء في غير موضعه.
- معنى (إني حرمت الظلم على نفسي) : تقَدَّستُ عنه وتعاليت ، والظلم مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى.
- (فلا تَظالَـمُوا) بفتح التاء : أي لا تتظالَـمُوا ، والمراد لا يظلم بعضكم بعضا.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٥٧٧].

(٢) لمعرفة تعريف الحديث القدسي والفرق بينه وبين الحديث النبوي والقرآن الكريم ، ينظر كتاب (مقدمة في علوم الحديث ومصطلحه) للدكتور علوي ابن حامد بن شهاب الدين.

- معنى (كلكم ضَال إلا مَنْ هديته) قال المازري : ظاهر هذا أنهم خُلقوا على الضَّلالِ إلا مَنْ هداه الله تعالى.

مِنْ فوائد الحديث :

- تحريم الظلم على كل المستويات ، حتى مِنَ الخالق تبارك وتعالى فقال عز وجل : ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ٤٩].
- في الحديث الحثُّ على الاعتراف بالعبودية لله وحده ؛ إذ كررها مرارًا (يا عبادي).
- عدم استغناء الخلق عن خالقهم ، فهم بحاجة ماسة لكثرة التضرع والابتهال لله تبارك وتعالى ؛ لأنهُ وحده يقضي الحاجات ؛ من مأكل ومشرب وملبس.
- سعة خزائن الله تبارك وتعالى ؛ فإنها لا تنفد حتى لو أعطى كل مَخلوق ما يتمناه.
- الحقُّ تبارك وتعالى يجزي عبيده على حسب أعمالهم ؛ فمن

عمل خيرًا فلنفسه ، ومَنْ أساءَ فعلى نفسه.

❁ ❁ ❁

الحديث الخامس والعشرون

صَدَقَةُ الفُقَرَاءِ

عن أبي ذرٍّ رضي اللهُ عنه أيضًا أَنَّ ناسًا مِنْ أصحَابِ رَسُولِ الله صلى اللهُ عليه وآلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا للنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا رَسُولَ الله ، ذَهَبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأجُورِ ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، ويَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، ويَتصَدَّقُونَ بفُضُولِ أموَالِهِم ، قال : « أوَلَيسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُم مَا تَصَّدَّقُونَ ؟!؛ إنَّ بكُلِّ تَسبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وكُلُّ تَكبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ تَحمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وكلِّ تَهلِيلةٍ صَدَقَةً ، وأَمرٌ بمَعرُوفٍ صَدَقَةٌ ، ونَهيٌ عَنْ مُنكَرٍ صَدَقَةٌ ، وفي بُضعِ أَحَدِكُم صَدَقَةٌ » قَالُوا : يا رَسُولَ الله ، أيَأتي أَحدُنَا شَهوَتَهُ ويكُونُ لَهُ فيهَا

أَجرٌ ؟! قَالَ : «أَرأيتُم لَو وَضَعَهَا في حَرَامٍ ، أكَانَ عَليهِ وِزرٌ ؟! فكَذَلك إذا وَضَعَهَا في الـحَلالِ كَانَ لهُ أَجرٌ». رواهُ مُسلِمٌ[1].

معاني ألفاظ الحديث :

- الدُّثور : جمع دثر ، وهو المال الكثير.
- معنى (وفي بُضْعِ – بضم الباء – أحدكم صدقة) البضع يُطلق على الجماعِ ويطلق على الفَرج نفسه وكلاهما تصح إرادته هنا.

سبب ورود الحديث :

واضح في متن الحديث أنَّ جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم جاؤوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يشتكون أنَّ التجار يربحون ما لا يربحه الفقراء ، فأخبرهم رسولنا

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٠٠٦].

صلى الله عليه وآله وسلم بأبواب الخير التي في الحديث[1].

مِنْ فوائد الحديث :

- قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عنْ منكر صدقة » فيه إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولهذا جاء نكرة.
- الثواب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر منه في التسبيح والتحميد والتهليل ؛ لأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية ، وقد يتعين ولا يتصور وقوعه نفلا ، والتسبيح والتحميد والتهليل نوافل.
- المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات ؛ فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف برقم (١/ ٣١١).

الذي أمر الله تعالى به ، أو طلب ولد صالح ، أو إعفاف نفسه ، أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعا من النظر الى حرام ، أو الفكر فيه ، أو ألهم به ذلك من المقاصد الصالحة.

- قوله : (قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟! قال : أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟! فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) فيه جواز القياس وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف فيه إلا الظاهرية.



الحديث السادس والعشرون

أنـوَاعُ الصَّـدَقَـاتِ

عن أبي هُرَيرةَ رضي الله تعالى عنه قَالَ : قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : «كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ ، كلَّ يومٍ تَطلُعُ فيهِ الشَّمسُ ؛ تَعدِلُ بين اثنينِ صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ ؛ فتَحمِلُهُ عَلَيهَا ، أو تَرفَعُ لَهُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وبكلِّ خَطوَةٍ تَمشِيهَا إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ ، وتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رواه البُخَاري[1] ومُسلِمٌ[2].

معاني ألفاظ الحديث :

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٨٢٧].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٠٠٩].

- السُّلامَى : جمع سُلامِيَة ، وهي الأُنْمُلَة من أنامِل الأصَبِع. ويُجمَع على سُلامَياتٍ ، وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَين من أصابِع الإنْسانِ . وقيل : السُّلامى : كل عَظْم مُـجَوَّف من صِغَار العِظَام ، ومعنى الحديث : على كُلِّ عظم من عِظَام ابن آدم صدقة.
- (بكل خطوة) الـخَطوة – بفتح الخاء – تعني المشية الواحدة ، أما بضم الخاء فتعني المسافة بين القدمين.
- أَماطَ : تَنَحَّى وبَعُد ، وأماط الأذى : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ.

مِنْ فوائد الحديث :

- التأكيد على الندب إلى الصدَقَةِ ، وعند العجز عنها ندبَ إلى ما يقرُبُ منها مِنَ العمل والانتفاع ، وعند العجز عن ذلك نَدَبَ إلى ما يقوم مقامه وهو الإغاثة ، وعند عدم ذلك ندب إلى فعل المعروف – أي مِنْ سوى ما تـقدَّم –

كإماطة الأذى ، وعند عدم ذلك نَـدَبَ إلى الصلاة ، فإن لم يطقْ ، فتركُ الشرِّ وذلك آخر مراتب الصدقات.

- عدد سلامى الإنسان (٣٦٠) سُلامية كما جاء بيانها في صحيح مسلم[1] مِنْ حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ؛ فمَنْ كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حَجَرًا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس ، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى ، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار.

- في الحديث الحث على عددٍ مِنْ أبواب الخير منها :

(١) صحيح مسلم برقم [١٠٠٧].

١- الحث على الاصلاح بين المتخاصمين.

٢- مساعدة المحتاج وتقديم العون له.

٣- الحث على (الكلمة الطيبة) بأنواعها منْ موعظة ونصيحة ، وإفشاء سلام ، ودعاء للمسلمين وغيرها.

٤- كثرة الخطى إلى المساجد لحضور الجماعة.

٥- إماطة ما يُؤذي المسلمين في طريقهم مِنْ حَجَرٍ وزُجَاجٍ وشَوكٍ وقمامة ونحو ذلك.



الحديث السابع والعشرون

حُسْنُ الخُلُق

عَنِ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ رضي الله تعالى عنه عَنِ النبي صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّمَ قَالَ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُق، والإثمُ مَا حَاكَ في نَفسِكَ، وَكَرِهتَ أنْ يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ». رواه مُسلِمٌ(١).

وعن وابصة بنِ معبد رضي الله تعالى عنه قال: أَتَيتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فَقَالَ: «جِئتَ تَسأَلُ عَنِ البِرِّ؟» قُلتُ: نعم، قال: «استَفتِ قَلبَكَ؛ البِرُّ مَا اطْمَأَنَّت إليهِ النَّفسُ، واطْمَأَنَّ إليهِ القَلبُ، والإثمُ مَا حَاكَ في النَّفسِ وَتَرَدَّدَ في الصَّدرِ، وإنْ أفتَاكَ النَّاسُ وأفتَوكَ». حديثٌ حَسَنٌ رويناه في مُسندي الإمامين أحمد ابن حنبل(٢) والدارمي(١) بإسنادٍ حَسَنٍ.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٥٥٣].

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٤/ ٢٢٨).

معاني ألفاظ الحديث :

- معنى (حاك في صدرك) ؛ أي : تحرَّك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر ، وحصل في القلب منه الشك.

ترجمة النَّوَّاس بن سَمْعَان رضي الله تعالى عنه :

- النَّـوَّاس بن سَمْعَان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي.
- معدود في الشاميين.
- لم يذكر تاريخ وفاته.

ترجمة وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه :

- وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث ابن قيس بن كعب الأسدي.

---

(١) سنن الدارمي برقم [٢٥٣٣].

- وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة التاسعة للهجرة.
- سكن الكوفة ، ثم تـحوَّل إلى الرقة وتوفي بها.

مِنْ فوائد الحديث :

- البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة ، وحُسنِ الصحبة والعشرة ، وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مَـجامع حُسنِ الخلق.
- في الحديث التأكيد على سؤال المؤمن لنفسه عنْ أعماله ، وترك وسوسة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ؛ لأنَّ أعمال الشر لا تطمئن لها النفس المؤمنة.
- قد يفتي المفتي بشيء يوافق هوى النفس ؛ وذلك بناء على حسب ظاهر سؤال المستفتي ، فعلى المسلم أنْ يطمئن مِنْ

صحة الفتوى ولا يتبع هواه ، بل يأخذ بالأحوط والأقوى مِنْ فتاوى العلماء.

❁ ❁ ❁

الحديث الثامن والعشرون

التَّمسُّكُ بسُنَّةِ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِين

عن أبي نُجَيحٍ العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَـةَ رضي الله تعالى عنه قَـالَ : وَعَظَـنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم موعظةً وجِلَتْ منها القُلُوبُ ، وَذَرَفَت منها العُيُونُ فقُلنَا : يا رَسُولَ الله كَأَنَّها مُوعِظَةُ مُودِّعٍ فَأوصِنَا ، قَالَ : «أوصِيكُمْ بتَقوَى الله عَزَّ وَجَلَّ والسَّمعِ والطَّاعَةِ وإنْ تَأَمَّرَ عليكُمْ عَبدٌ ؛ فإنَّـهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتي وسُنَّةِ الـخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين الـمَهدِيِّين ، عُضُّوا عَلَيـهَا بالنَّـواجِذِ ،

وإيَّاكُمْ ومُحدَثَاتِ الأمُورِ ؛ فإنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلالةٌ». رواه أبو داوود[1] والترمذي[2] وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

معاني ألفاظ الحديث :

- الـمَوْعِظةُ : النُّصْح والتَّذْكيرُ بالعَواقِبِ.
- وجِلَتْ منها القُلُوبُ ؛ أيْ : فزعت.
- ذَرَفَتْ منها العيون ؛ أَيْ : جرى دَمْعُها.

ترجمة العِرْبَاض بن سارية رضي الله عنه :

- العِرْبَاض بن سارية السلمي.
- كنيته : أبو نُجَيح.
- كان من أهل الصفة ، وهو ممن نزل فيهم قوله تبارك

(١) سنن أبي داوود برقم [٤٦٠٧].

(٢) جامع الترمذي برقم [٢٦٧٦].

وتعالى : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [التوبة : ٩٢].

- سكن الشام ومات بها سنة (٧٥) خمس وسبعين للهجرة.

مِنْ فوائد الحديث :

- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يَنصحُ أصحابه ويعِظَهُم فعلى المسلمين الإكثار من مَجالس الوعظ والنصيحة.
- على المسلمين الاستماع للوعظ ؛ حتى يؤثر فيهم كما أثر في الصحابة رضي الله عنهم.
- رسولُنا صلى الله عليه وآله وسلم يُخبر بأنَّ المسلمين سيختلفون بعد موته كثيرًا.
- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يَحثُّنا على التمسُّك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين مِنْ بعده.

- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُحذِّر من الابتداع في الدين ، وأنْ يُحدَثَ فيه ما ليس منه.

❁ ❁ ❁

الحديث التاسع والعشرون

خُطُورَةُ نَتَائِجِ اللِّسَانِ

عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَخْبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ ويُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ ؟ قَالَ : «لقَدْ سَأَلتَ عَنْ عَظِيمٍ ، وإنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالى عَلَيهِ ؛ تَعبُدُ اللهَ ، لا تُشرِكُ بِهِ شَيئًا ، وتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤتِي الزَّكاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وتَحُجُّ البَيتَ. ثُمَّ قَالَ : ألا أَدُلُّكَ على أَبْوَابِ الخَيرِ ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ ، والصَّدقةُ تُطفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطفِئُ المَاءُ النَّارَ ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ في جَوفِ اللَّيلِ» ثُمَّ تَلا : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا

وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة (١٦-١٧)] ثُمَّ قَالَ : « أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأسِ الأمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ ؟ » قُلتُ : بَلَى يا رَسُولَ الله ، قَالَ : « رَأسُ الأَمرِ الإسْلامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ ، وذُروَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ » ثُمَّ قَالَ : ألا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذلك كُلِّهِ ؟» قُلتُ : بَلَى يا رَسُولَ الله ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : « كُفَّ عَلَيكَ هَذا » قُلتُ : يا نَبِيَّ الله ، وإنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ : « ثَكِلَتكَ أُمُّكَ ، وهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أو قال : عَلَى مَنَاخِرِهِم - إلَّا حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ ؟ » رواه الترمذي[1] وقال : حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

سبب ورود الحديث :

يتضح من نص الحديث أنَّ الصحابي الجليل معاذ بن جبل

(١) جامع الترمذي برقم [٢٦١٦].

رضي الله عنه عند ما سأل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم عن عمل يدخله الجنة ، أجابه بهذا الحديث المبارك ، لكن لو عرفنا المكان والزمان لكان أبلغ في مدى اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالسؤال عن آخرتهم ؛ إذ يُـحدثنا معاذ رضي الله عنه قائلا : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر فتفرق القوم فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقربهم مني فدنوت منه فسألته[1].

معاني ألفاظ الحديث :

- (الصَّومُ جُنَّة - بضم الجيم-) الـجُنَّة : الوقاية ؛ أي : مانع من النار أو من المعاصي ؛ بكسر الشهوة وضعف القوة عليها.

---

(١) تحفة الأحوذي (٧/ ٣٠٤).

- (الصدقة تطفئ الخطيئة) أي : تذهبها وتمحو أثرها ؛ أي : إذا كانت متعلقة بحق الله تعالى ، وإذا كانت من حقوق العباد فتدفع تلك الحسنة إلى خصمه عوضا عن مظلمته.
- (تتجافى جنوبهم) أي : تتباعد عن المضاجع.
- برأس الأمر : أي : بأصل كل أمر.
- (عَمُودِه – بفتح العين –) أي : ما يقوم ويعتمد عليه.
- (ذُروَة سَنَامه) الذروة : أعلى الشيء ، والسنام : ما ارتفع من ظهر الجمل ، والمعنى أنَّ الجهاد أعلى شيء في الدين.
- (كُفَّ عليك هذا) أي : امنع لسانك مِنَ الكلام المحرَّم ، والمعنى لا تتكلم بما لا يعنيك ؛ فإنَّ مَنْ كثُر كلامه كثُر سَقَطُه ، ومَنْ كثُر سَقَطُه كثُرتْ ذنوبه ، ولكثرة الكلام مفاسدُ لا تُحصى.
- (ثَكِلَتك – بكسر الكاف – أُمُّك) أي : فقدتك وهو دعاء

عليه بالموت على ظاهره ، ولا يراد به الدعاء هنا ، بل هو تأديب وتنبيه من الغفلة ، وتعظيم للأمر.

- (حصَائدُ ألسنتهم) أي : محصوداتها ، شَبَّه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود.

مِنْ فوائد الحديث :

- حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على آخرتهم وسؤالهم عن الأعمال التي تدخلهم الجنة.
- المحافظة على أركان الإسلام وتطبيقها عمليًا أعظم ما يستحق بها دخول الجنة.
- قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا أدلك على أبواب الخير ؟ » فيه تشويق لما سيذكر بعدها.
- حذر رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم من آفات ومَخاطر اللسان ؛ إذ جعلها الناطقة والمعبرة عن بقية الجوارح.

- في الحديث أنَّ دخول النار من أعظم أسبابه عدم حفظ اللسان وعدم لجمها عن المحرمات ؛ من كذب وافتراء وغش وغيرها من المعاصي ، فيكب الناس في النار بسببها.



الحديث الثلاثون

بَيَانُ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ

عن أبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ جُرثُومِ بنِ ناشِرٍ رضي الله تعالى عنه عنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلَّمَ قَالَ : « إنَّ اللهَ تَعَالى فَرَضَ فَرَائضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا ، وحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعتَدُوهَا ، وحَرَّمَ أشياءَ فَلا تَنتَهِكُوهَا ، وسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحمَةً لَكُمْ غَيرَ نِسيَانٍ فَلا تَبحَثُوا عَنهَا ». حديثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الدَّارَقُطنِي[1] وَغَيرُهُ.

(١) سنن الدارقطني برقم [٤٢].

ترجمة جُرثُومِ بن ناشر رضي الله عنه :

- جُرثُومُ بن ناشر بن النضر الـخُشَنِي ، ونسبه في خشين إلى إلحاف بن قُضَاعَة بن مالك بن حمير.
- اختلف في اسم أبيه فقيل : ناشر ، وقيل : ناشب ، وقيل : ناشم ، وقيل : لاشر ، وقيل : جرهم.
- كنيته : أبو ثعلبة.
- كان من المبايعين تحت الشجرة.
- نزل الشام ومات في خلافة معاوية ، وقد قيل : إنه توفي سنة خمس وسبعين (٧٥هـ) في ولاية عبدالملك بن مروان.

مِنْ فوائد الحديث :

- الفرض : لغة التقدير ، يقال : فرض القاضي النفقة ؛ أي : قدرها ، واصطلاحا ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه.
- التأكيد على أهمية أداء ما افترضه الله تعالى.

- الحدود : جمع حد ، وهو في اللغة المنع ، وفي الشرع عقوبة مقدرة وجبت حقا لله تعالى.
- ضرورة الوقوف عند حدود الله تبارك وتعالى.
- المسلم الصادق لا يقع في المحرمات التي حرمها الله.
- عدم جواز البحث عن الأشياء التي سكت الله عنها.



الحديث الحادي والثلاثون

ثَـمَرَةُ الـزُّهـدِ

عن أبي العَـبَّاسِ سَهلِ بن سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله تعالى عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فَـقَـال : يا رَسُولَ الله ، دُلَّـنِـي عَلَى عَمَلٍ إذَا عَمِلتُـهُ أحبَّني اللهُ وأحبَّني النَّاسُ فقال : « ازهَدْ في الدُّنيَا يُـحِبُّكَ اللهُ ، وازهَدْ فِيمَـا عِندَ النَّاسِ يُـحِبُّكَ النَّاسُ ». حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواهُ ابن

ماجه[1] وغيره بأسانيد حسنة.

ترجمة سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه :

- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الخزرجي الساعدي الأنصاري.
- كنيته : أبو العباس.
- كان عمره يوم وفاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة.
- عمَّر سهل حتى أدرك الحجاج وامتحن به. ففي سنة (٧٤هـ) أربع وسبعين أرسل الحجاج في سهل بن سعد يريد إذلاله ، قال : ما منعك من نصرة أمير المؤمنين عثمان؟ قال : قد فعلته ، قال : كذبت ثم أمر به فختم في عنقه ؛ يريد إذلاله بذلك وأن يجتنبه الناس ولا يسمعوا منه.

---

(١) سنن ابن ماجه برقم [٤١٠٢].

- توفي رحمه الله سنة (٨٨هـ) ثمان وثمانين ، وقيل : بعدها ، وقد جاز عمره المائة سنة.

سبب ورود الحديث :

في متن الحديث أَنَّ رَجُلا جاء إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فَطلب منه أنْ يدله على عمل إذَا عَمِلهُ يُحبه اللهُ والنَّاسُ ، فأجابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث الطاهر[١] .

معاني ألفاظ الحديث :

قال المناوي في تعريف (الزهد) : الزهد في الشيء : قلة الرغبة فيه ، وفي الاصطلاح : بُغضُ الدنيا والإعراض عنها[٢].

---

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف برقم (١/ ٩١).

(٢) انظر التوقيف على مهمات التعريف (٣٩٠).

مِنْ فوائد الحديث :

- نقل ابن عبدالبر أَنَّ أبا داوود السجستاني يعد هذا الحديث ربعا من أصول سنتنا الغراء(1).
- الزهد في الدنيا يجعل المسلم مشغولا بآخرته فيحبه الله.
- الزهد فيما يملكه الناس ، يجعلهم لا يتخوفون منك ؛ لأنك لا تنافسهم ولا تطلب ما بأيديهم ؛ لذلك يكون سببًا لمحبتهم لك.

❁ ❁ ❁

الحديث الثاني والثلاثون

لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ

عن أبي سَعِيدٍ سَعدِ بنِ مَالِك بنِ سِنَان الـخُدْرِي رضي الله تَعَالى عنه أَنَّ رَسُول اللهِ صلَّى الله وعليه وآله وسلَّمَ قال : ((لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ)) حَدِيثٌ حَسَنٌ رواهُ ابنُ مَاجَه(2)

---

(1) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ٢٠١).

(2) سنن ابن ماجه برقم [٢٣٤١] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

والدَّارَقُطنِي[1] وغيرُهُمَا مُسنَدًا ، ورواه مالك في الموطأ[2] مُرسَلًا عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسقط أبا سعيد ، وله طُرُقٌ يُقوِّي بَعضُهَا بَعضًا.

ترجمة أبي سعيد الخُدرِي رضي الله عنه :

- اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، وخُدْرَة وخُدَارَة أخوان ؛ بطنان من الأنصار ؛ فأبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه مِنْ خُدَارَة ، وأبوسعيد الخُدْرِي رضي الله عنه مِنْ خُدْرَة.
- أمه أنيسة بنت أبي حارثة مِنْ بني عدي بن النجار.

---

(١) سنن الدارقطني برقم [٢٨٨].

(٢) موطأ مالك برقم [١٤٢٩].

- قال أبو سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه : عُرِضتُ يوم أحُدٍ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيديَّ ويقول : يا رسول الله ، إنَّه عَبْلُ[1] العظام ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يُصعِّد فِيَّ بصرَهُ ويُصوِّبُه.
- بلغت مروياته (١١٧٠) حديثًا.
- توفي أبو سعيد رضي الله عنه سنة (٧٤هـ) بالمدينة المنورة.

سبب ورود الحديث :

ذكر عبد الرزاق الصنعاني في المصنف عن أبي جعفر أنَّ نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبي صلى الله عليه آله وسلم فقال أحدهما : اشققها نصفين بيني وبينك ، فقال

(١) العَبْل : الضخم من كلِّ شيء.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا ضرر في الإسلام[1].

مِنْ فوائد الحديث :

- نهى ديننا الحنيف عن إلحاق الضرر بالنفس ، وكذا ضرر أي إنسان ، أو حيوان ، أو جماد من غير سبب.
- لا يُعدُّ القصاص وإقامة الحدود مِنَ الضرر ؛ لأنها شرع الله ولها أسبابها ومُبرراتها الشرعية.

❁ ❁ ❁

الحديث الثالث والثلاثون

قَبُولُ الدَّعوَى مَرْهُونٌ بِالبَيِّنَةِ

عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهمَا أَنَّ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بدَعْوَاهُمْ ؛ لادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَومٍ وَدِمَاءَهُمْ ، لِكِنِ البَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي ،

(١) البيان والتعريف (٢/ ٢٩١).

واليَمِينُ عَلَى مَنْ أنْكَرَ ». حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ البَيهَقِي[1] وغيرُه هكذا وبعضه في الصحيحين[2].

مِنْ فوائد الحديث :

- عدم قبول أي دعوى بلا حجة ودليل.
- الحكمة في طلب البينة مِنَ المدعي ؛ لأنَّ جانب المدعي ضعيف ؛ لأنه يقول خلاف الظاهر فكُلِّف الحجة القوية وهي البينة.

---

(١) سنن البيهقي الكبرى (١٠/ ٢٥٢).

(٢) لفظ صحيح البخاري برقم [٤٢٧٧] : « لو يعطى الناس بدعواهم ، لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله وأقرؤوا عليها ، إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت » فقال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اليمين على المدَّعى عليه » وجاء في صحيح مسلم برقم [١٧١١] بلفظ « لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه ».

- المدعى عليه قوي ؛ لأن الأصل براءة ذمته فاُكتفي منه باليمين فقط.
- الحديث قاعدة كبيرة من قواعد أحكام الشرع ؛ ففيه أنه لا يقبل قول الإنسان فيما يدعيه بمجرد دعواه بل يحتاج إلى بينة أو تصديق الـمُدَّعى عليه.

❁ ❁ ❁

الحديث الرابع والثلاثون

وُجُوبُ إنـكَارِ الـمُنْكَرِ

عَنْ أبي سَعِيدٍ الـخُدرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَأى مِنكُمْ مُنكَرًا فَليُـغَيِّرْهُ بِيَـدِهِ ، فَإنْ لَـمْ يَستَطِعْ فَبِـلِسَانِهِ ، فَإنْ لَـمْ يَستَطِعْ فَبِقَلبِهِ ، وَذَلكَ أضْعَفُ الإيمَـانِ». رواه مسلم[1].

(١) صحيح مسلم برقم [٤٩].

معاني ألفاظ الحديث :

- تعريف المنكر : ما ليس فيه رضى الله تعالى مِنْ قول أو فعل.[1]
- قوله : (فليغيره) أمر إيجاب بإجماع الأمة ، وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الامة.

سبب إيراد الحديث :

جاء في مسلم عنه أنَّ أول مَنْ بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان بن الحكم ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة ، فقال مروان بن الحكم : قد ترك ما هنالك ، فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «مَنْ رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ، فإنْ لم يستطع فبلسانه ، فإنْ لم

(١) التعاريف (٦٨٠).

يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمـان)).[1]

مِنْ فوائد الحديث :

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فَرضُ كفاية إذا قام به بعضُ الناس سقط الحرج عن الباقين ، وإذا تركه الجميع أثم كلُّ مَنْ تمكن منه بلا عذر ولا خوف.
- قد يتعين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شخص بعينه كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو ، أو لا يتمكن مِنْ إزالته إلا هو ؛ كمَنْ يرى زوجته ، أو ولده ، أو خادمه على منكر أو تقصير في المعروف.
- لا يسقط عن المكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ لكونه لا يفيد في ظنه ، بل يَـجبُ عليه فعله ؛ فإنَّ الذكرى تنفع المؤمنين كما قال تعالى : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٢/ ٢١٧) بتصرف.

تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٥].

- لا يشترط في الآمر والناهي أنْ يكون كامل الحال مُـمتثلا ما يأمر به ، مُـجتنبا ما ينهى عنه ، بل عليه الأمر وإنْ كان مُـخلا بما يأمر به ، والنهي وإنْ كان مُـتلبسا بما يَنهى عنه ؛ فإنه يجبُ عليه شيئان ؛ أن يأمر نفسه وينهاها ، ويأمر غيره وينهاه.
- النهي عن المنكر مطلوب إذا لم يؤدِ إلى منكر أشدَّ منه.
- لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأصحاب الولايات بل ذلك جائز لآحاد المسلمين.
- لا ينكر على المسائل المختلف فيها بين أهل العلم.
- لا يُفهم قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا ﴾ [سورة المائدة : ١٠٥] مخالفا لما ذكرناه ؛ لأنَّ معنى الآية

أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به ، فلا يضركم تقصير غيركم.

- مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عنِ المنكر بيده ، أقوى إيمانا ممن يفعل ذلك بقلبه فقط.
- إذا تُرِك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممن هو قادر عليه ، تسبب ذلك في إفشاء المحرمات والفساد والظلم.

۞ ۞ ۞

الحديث الخامس والثلاثون

حُقُوقُ الـمُسلِمِ عَلَى أَخِيـهِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لا تَـحَاسَدُوا ولا تَناجَشُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدابَـرُوا ، ولا يَبِـعْ بَعضُكُم على بَـيعِ بَعضٍ ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخوَانًا ؛ الـمُسلِمُ أَخُو الـمُسلِمِ ؛ لا يَظلِمُهُ ، وَلا يَـخذُلُهُ ، ولا يَكذِبُهُ ، ولا يَـحقِرُهُ ، التَّـقْوَى هَهُنَا –

وَيُشِيرُ إِلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسْبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحقِرَ أَخَاهُ الـمُسْلِمِ ؛ كُلُّ الْـمُسلِمِ على الـمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ومَالُهُ وعِرْضُهُ». رَوَاهُ مُسلِمٌ(١).

معاني ألفاظ الحديث :

- الحسد : تَـمني زوال نعمة عن مُستَحِقٍ لها.
- النَّجْشُ : هو أنْ تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها.
- البُـغضُ : نفور النفس عن الشيء الذي يرغب عنه ، وهو ضد الحب ؛ فإنَّه إنجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه.
- التدابر : الهِجْرانُ ، مأْخوذ من أَن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحِبَه دُبُرَه وقفاهُ ويُعْرِضَ عنه بوجهه ويَہْجُرَه.
- الظلم : وضع الشيء في غير موضعه. وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق إلى الباطل وهو الجور ، وقيل : هو

(١) صحيح مسلم برقم [٢٥٦٤].

التصرف في ملك الغير ومُـجاوزة الحد.

- الخذلان : خلق قدرة المعصية في العبد.
- الحقير : الصغير الذليل ، والتَّحْقِيرُ : التصغيرُ ، والـمُحَقَّراتُ : الصغائر.

مِنْ فوائد الحديث :

- في الحديث نهي عن أشياء مُـحرمة منها (الحسد ، والتناجش ، والتباغض ، والتدابر ، والظلم ، والخذلان ، والكذب ، والاحتقار) يجب الاحتراز منها.
- حرمة دماء وأموال وأعراض المسلمين.
- بدأ رسـولنا صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بالتحـذير مـن الـحسد ؛ لأنَّه من أخطر الأمـراض ؛ إذ يقـولُ صـلى الله عليه وآله وسلم : (إياكم والحسد ؛ فإنَّ الحسد يأكلُ

- الحسنات كما تأكل النارُ الحطب).[1]
- النهي عن البغض ؛ لأنَّه طريق لكل مكروه ؛ فمن يبغض يمكن أنْ يقتل ، ويمكن أنْ يفكر في أنواع الأذى.
- الاهتمام بأمر الأخوة بين المسلمين والعمل بها.

۞ ۞ ۞

الحديث السادس والثلاثون

أعمَالٌ يُحِبُّهَا اللهُ

عَنْ أَبي هُريرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمنٍ كُربَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيَا ، نَفَّسَ اللهُ عنهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَومَ القيامة ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَليهِ فِي الدُّنيَا والآخرةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسلِمًا ، ستَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ ، واللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أخِيهِ ،

(١) سنن أبي داوود (٤/ ٢٧٦) برقم [٤٩٠٣].

ومَنْ سَلَكَ طريقًا يَلتَمسُ فيهِ عِلمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إلى الجنَّةِ ، وما اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِنْ بُيوتِ الله يَتلُون كِتابَ الله وَيَتدَارَسُونَهُ بينَهُم ، إلَّا نَزَلَت عَلَيهِم السَّكِينَةُ وغَشِيتهُم الرَّحمةُ ، وحَفَّتهم الملائكةُ ، وَذَكرَهُم اللهُ فيمَن عندَهُ ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَم يُسرِعْ بهِ نَسبُهُ». رواهُ مُسلِمٌ[1] بهذا اللفظ.

معاني ألفاظ الحديث :

- (الكُرْبَة) جمعها كُرَب - بضم الكاف وفتح الراء — وهي : الغَمُّ الذي يأخذ بالنفس.
- (في بيت من بيوت الله) أي : مسجد ، وألحق به نحو مدرسة ورباط ، فالتقييد بالمسجد أغلبي فلا يعمل بمفهومه.
- (ويتدارسونه بينهم) أي : يشتركون في قراءة بعضهم على بعض وكثرة درسه ، ويتعهدونه خوف النسيان وتذكيرًا للنفس.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٦٩٩].

- (نزلت عليهم السكينة) : سكينةٌ فعيلة مِنَ السُّكون للمبالغة ، والمراد هنا الوقار أو الرحمة.
- (وحفَّتهم الملائكة) أي : أحاطت بهم ملائكة الرحمة.
- (وذكَرَهُم الله فيمن عنده) أثنى عليهم ، أو أثابهم فيمن عنده من الأنبياء وكرام الملائكة.

مِنْ فوائد الحديث :

- في الحديث أنَّ الجزاء من جنس العمل ؛ فمَنْ (نفَّس كُربةً) نفَّس اللهُ كُربَتَهُ ، ومَنْ (يسَّر على مُعسرٍ) يسَّر اللهُ عليه.
- العلمُ يَهدي صاحبه لطريق الجنة.
- الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم يكون سببًا للسكينة والطمانينة ونزول الرحمة.
- لا يجوز الاعتماد على النسب وترك العمل الصالح.
- معونة الله لعبده مستمرة ما دام هو في عون أخيه.

- الستر على المسلمين معايبهم سببٌ للستر من الله عز وجل في الدنيا والآخرة.



الحديث السابع والثلاثون

بَيَانُ حِسَابِ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئاتِ

عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهُمَا عَنْ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عَليهِ وآلِهِ وسلَّم فيما يَرويهِ عَنْ رَبِّهِ تبارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ والسَّيئاتِ ثم بيَّنَ ذَلكَ؛ فمَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فلَمْ يَعمَلْهَا، كتَبَهَا اللهُ عِندَهُ حَسَنةً كَامِلةً، وإنْ هَمَّ بِهَا فعَمِلَهَا، كتبَهَا اللهُ عِندَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إلى سَبعِمَائة ضِعفٍ، إلى أضعَافٍ كثيرةٍ، وإنْ هَمَّ بسَيِّئةٍ، فلَمْ يَعمَلْهَا، كتَبَهَا اللهُ عِندَهُ حَسَنَةً كَامِلةً وإنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كتبَهَا اللهُ سَيِّئةً وَاحِدَةً».

رَوَاهُ البُّخَارِي[1] وَمُسلِمٌ[2] في صحيحيهما بهذه الحروف.

معاني ألفاظ الحديث :

قال النووي عقب الحديث مباشرة : فانظر يا أخي وفَّقنا الله وإياك إلى عظيم لُطفِ اللهِ تَعَالى وتأمَّل هذه الألفاظ :

* وقوله : (عِنْدَهُ) إشارة إلى الاعتناء بها.

* وقوله : (كَامِلَةً) للتأكيد وشدة الاعتناء بها.

* وقال في السيئة التي هَمَّ بها ثمَّ تركها : (كتبها الله عنه حسنة كاملة) فأكدها بـ (كاملة) وإنْ عملها كتبها سيئة واحدة ، فأكد تقليلها بـ (واحدة) ولم يؤكدها بـ (كاملة) فلله الحمدُ والمنَّة سبحانه لا نحصي ثناء عليه ، وبالله التوفيق.

(١) صحيح البخاري برقم [٦١٢٦].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٣١].

مِنْ فوائد الحديث :

- تقدَّم معنا في الحديث الرابع والعشرين الكلام عن الحديث القدسي.
- كتَبَ الحسَنَاتِ والسيئات : أي أمر الحفظة أنْ تكتب ، أو المراد قدَّرَ ذلك في علمه على وِفقِ الواقع منها.
- الترغيب في فعل الحسنات ؛ فقد أثاب مَنْ ينوي فعل الحسنة حتى إذا لم يفعلها.
- إثابة مَنْ نوى فعل السيئة ثم لم يعملها بأنْ بدَّلها حسنةً ؛ جزاء ترك السيئة.
- كرَمُ الله تبارك وتعالى في مضاعفة الحسنات دون السيئات حتى صح عن رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم قوله: (مَنْ تصدَّق بعدل تَـمرة مِنْ كَسْبٍ طيِّبٍ – ولا يقبل اللهُ إلا الطيِّب – وإنَّ الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها

كمـا يُربِّـي أحدُكُم فَلُوَّه[1]».[2]

❁ ❁ ❁

الحديث الثامن والثلاثون

خُطُورَةُ مُعَادَاةِ أوليَاءِ الله تعالى

عَنْ أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسَلَّم : «إنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِيْ وَلِيًّا ، فَقَدْ آذنتهُ بالـحَرْبِ ، وَمَا تَـقَرَّبَ إِلَيَّ عَبدِي بشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِـمَّا افترضتُـهُ عَلَيه ، وَلا يَـزَالُ عَبدِي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ؛ فإِذَا أحببتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الذي يَسمَعُ به ، وَبَصَـرَهُ الذي يُبصِرُ بِـهِ ، ويَدَهُ التي يَبطِشُ بِهَا ، وَرِجلَهُ التي يَمشِي بِهَا ، وَلَئِنْ

---

(١) الْفَلُوُّ : الْمُـهْرُ يُفْصَلُ عَنْ أُمِّهِ ، وَالجَمْعُ أَفْلَاءٌ والأنثى فَلُوَّةٌ.

(٢) صحيح البخاري برقم [١٣٤٤] وصحيح مسلم برقم [١٠١٤] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

سَأَلَنِي لأُعطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ استَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ». رَوَاهُ البُخَارِيُّ[1].

من فوائد الحديث :

- ولي الله : كل عالم بالله ، مُواظبٌ على طاعته ، مُخلِصٌ في عبادته وأعماله.
- المعاداة إنما تقع من الجانبين ، ومِنْ شأن الولي الحلم والصفح عمَّن يَجهل عليه ، وأجيب بأنَّ المعاداة لم تنحصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا ، بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب ، كالرافضي في بغضه لأبي بكر رضي الله عنه ، والناصبي في بغضه لعلي رضي الله عنه. ويكثر البغض بسبب الحسد.
- أداء الفرائض مقدَّمٌ على النوافل بأنواعها.
- الزجر عن معاداة الأولياء يستلزم موالاتهم ومحبتهم.

(١) صحيح البخاري برقم [٦١٣٧].

- قال الفاكهاني في معنى (آذنته بالحرب) : هذا تهديدٌ شديدٌ ؛ لأنَّ مَنْ حاربه الله ، أهلكه.

- في الحديث تشديد في معاداة أولياء الله ، حتى أذن الله تبارك وتعالى في مُـحاربة صنفين من الناس فقط ؛ معادي الأولياء كما في الحديث ، وآكل الربا ؛ لقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٨- ٢٧٩].

- الأولياء يُعطيهم الله تأييدًا من عنده إذا أحبهم ؛ حتى يسمعوا ويُبصروا ويبطشوا ويمشوا بخلاف الـمألوف ؛ لأنَّ الله يعطيهم قوة من عنده تبارك وتعالى.

- الأولياء يكونون مستجابي الدعوة ؛ إكراما من الله تعالى.



الحديث التاسع والثلاثون

مَا لا يُـحَاسَبُ عَلَيهِ الـمُسلِمُ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُمَـا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إنَّ اللهَ تَـجَاوزَ لي عَنْ أَمَّـتِـي الخطأ والنِّسيَانَ ومَا استُكرِهُوا عَلَيهِ ». حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابنُ مَاجَه[1] والبَيـهَقِـي[2] وَغَيرُهُمَا[3].

معاني ألفاظ الحديث :

- الإكراه : حمل الغير على ما يكرهه بالوعيد الشديد.

مِنْ فوائد الحديث :

- يُعَدَّ هذا الحديث نصف الإسلام ؛ لأنَّ الفعل إمَّا عن

(١) سنن ابن ماجه برقم [٢٠٤٥].

(٢) سنن البيهقي الكبرى برقم [١٤٨٧١].

(٣) المستدرك على الصحيحين برقم [٢٨٠١].

قصد واختيار أو لا ، الثاني ما يقع عَنْ خَطأ أو نسيانٍ أو إكراهٍ ، فهذا القسم مَعفوٌّ عنه باتفاق.

- اختلف العلماء رحمهم الله هل المعفُوُّ عنه الإثم أو الحكم أو هُمَا معا ؟ وظاهر الحديث الأخير وما خرج عنه كالقتل فله دليلٌ مُنفصل.
- في الحديث التجاوز عن ثلاثة أشياء ، وقد جاء القرآن مؤكدًا لاثنين منهما دون الثالث ، فقال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦].
- ذهب الجمهورُ إلى عدمِ اعتبار ما يقع مِنَ المكره ، واحتج له عطاء بقوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [النحل : ١٠٦].



الحديث الأربعون

الزُّهْدُ فِي الدُّنيَا

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمِنكَبِي فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنيَا كأَنَّكَ غَرِيبٌ أو عَابِرُ سَبيلٍ ». وكان ابنُ عُمَرَ رضي الله تَعَالى عنهما يَقُولُ : إذَا أَمْسَيتَ فَلَا تَنتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وإذَا أَصْبَحتَ فَلَا تَنتَظِرِ المَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، ومِنْ حَيَاتِكَ لِمَوتِكَ. رواهُ البُّخَارِيُّ(١).

معاني ألفاظ الحديث :

- المنكب : مُجْتَمَعُ رأسِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ ؛ لأَنه يعتمد عليه.
- (غريب أو عابر سبيل) قوله : (أو) في الحديث ليست

(١) صحيح البخاري برقم [٦٠٥٣].

للشك بل للتخيير والإباحة ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : والأحسن أنْ تكون بمعنى بل.

- شبَّـهَ النَّاسِكَ السَّالِكَ بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ، ثُمَّ ترقَّى إلى عابر السبيل ؛ لأنَّ الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل.
- قوله : (إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح) معناه استمر في سيرك ولا تؤخر العمل الصالح ؛ فإنَّك إنْ قَـصَّرت ، انقطعت وهلكت في أودية التسويف.

مِنْ فوائد الحديث :

- أصل الحديث فيه الحث على الزهد في الدنيا ، والاحتقار لها ، والقناعة فيها بالقليل.
- قال النووي : معنى الحديث : لا تركن إلى الدنيا و لا تتخذها وطنا ولا تُـحدِّث نفسك بالبقاء فيها ، ولا تتعلق

منها بما لا يتعلق به الغريبُ عن وطنه.

- المبادرة للعمل الصالح بالنهار وعدم انتظار المساء.
- المبادرة للعمل الصالح بالمساء وعدم انتظار النهار.
- اغتنام أيام الصحة قبل هجوم المرض.
- اغتنام أيام الحياة قبل هجوم الموت.



الحديث الحادي والأربعون

هَوَى الـمُسلِمِ تبَعًا لِدِينِهِ

عَنْ أَبِي مُحمَّدٍ عَبدِ الله بنِ عَمرو بنِ العَاص رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَليهِ وآلهِ وَسَلَّمَ : « لا يُؤمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعًا لِمَا جِئتُ بِهِ ». حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رويناه في كتاب الحجة بإسنَادٍ صَحِيحٍ.

ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

- هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم السهمي القرشي.
- كنيته : أبومحمد ، وقيل : أبو عبدالرحمن.
- أمه : رَيْطَة بنت مُـنبِّه بن الحجَّاج السَّهمي.
- كان يسرد الصوم ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه فقال : ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال : بلى ، قال : فلا تفعل ؛ قُم ونَم ، وصُم وأفطُر ؛ فإنَّ لجسدك عليك حقًّا ، وإنَّ لعينك عليك حقًّا ، وإنَّ لزورك عليك حقًّا ، وإنَّ لزوجك عليك حقًّا ، وإنَّ مِنْ حسبك أنْ تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإنَّ بكل حسنة عشر أمثالها فذلك

الدهر كله ، قال : فشددت فشدد عليَّ ، فقلت : فإني أطيق أكثر من ذلك ، قال : فصم من كل جُـمعة ثلاثة أيام ، قال : فشددت فشدد عليَّ ، قلت : فإني أطيق أكثر مِنْ ذلك ، قال : فصم صوم نبي الله داوود ، قلت : وما صوم نبي الله داوود ؟ قال : نصف الدهر[1].

- توفي بالطائف سنة ثلاث وستين (٦٣هـ) وعمره يوم وفاته (٧٢ سنة).

مِنْ فوائد الحديث :

- المقصود بقوله : (لا يؤمن) نفي كمال الإيمان لا أصله.
- المسلمُ الحقُّ يكون هواه تبعًا لدينه (الكتاب والسنة).
- الدين الإسلامي يتمثل في طاعة الله وطاعة رسوله.
- اتباع الهـوى يلقـي الانسـان في الـمخالفات الشـرعية ؛ مـن

(١) صحيح البخاري برقم [٥٧٨٣].

معاصي وبدع.

- التحذير من اتباع الهوى حتى لا يعبد من دون الله كما قال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٣].

❁ ❁ ❁

الحديث الثاني والأربعون

سِعَةُ عَفوِ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى

عَنْ أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابنَ آدَمَ إنَّكَ مَا دَعَوتَنِي ورَجَوتَني، غَفَرتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنكَ ولا أُبَالِي، يَا ابنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماءِ ثُمَّ استَغفَرتَنِي، غَفَرتُ لَكَ، يَا ابنَ آدَمَ، لَوْ أَتَيتَنَي بِقِراب الأرضِ خَطَايَا ثُمَّ

لَقِيتَني لا تُشرِكُ بي شَيئًا ، لأَتَيتُكَ بِقِرابِهَا مَغفِرَةً ». رَوَاهُ التِرمذي[1] وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح.

معاني ألفاظ الحديث :

- يُسمَّى الحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم : (قال الله تعالى) : حديثًا قدسيًا كما تقدَّم.
- (عَنَان السماء) ؛ أي : سحابها ، وقيل : ما علا منها ؛ أي : ظهر لك منها إذا رفعت رأسك إلى السماء.
- (قِرَاب الأرض) ؛ أي : بما يقارب ملأها خطايا.
- (قِرَابها مغفرة) ؛ أي : بما يقارب ملأها توبة ومغفرة.

مِنْ فوائد الحديث :

- الحث على دعاء الحق تبارك وتعالى ، ودوام اللجوء إليه.
- العبد لا ييأس من رحمة ربه إذا أذنب ، بل يُسارع في

(١) جامع الترمذي برقم [٣٥٤٠].

الاستغفار ؛ لأنَّ الله كريم يغفر ذنوبَ عبده التائب الصادق في توبته.

- حسن ظن العبد بخالقه الذي بيده كل الأمور.
- اللهُ يغفر لعبده ما لم يُشرك به ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ١١٦].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ، وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين.

مراجع الكتاب ومصادره

١- الأحاديث المختارة / محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، أبو عبد الله (٥٦٧هـ - ٦٤٣هـ) مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ ، ط١ ، تحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٢- أسباب ورود الحديث / جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ط١ ، تحقيق : يحيى إسماعيل أحمد.

٣- تُحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي / محمد عبدالرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، أبو العلا (١٢٨٣- ١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت.

٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، أبو عمر (٣٦٨ - ٤٦٣هـ) وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري.

٥- التوقيف على مهمات التعاريف / محمد عبد الرءوف المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١هـ) دار الفكر المعاصر - دار الفكر ، بيروت – دمشق ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، تحقيق : الدكتور محمد رضوان الداية.

٦- جامع الترمذي / محمد بن عيسى الترمذي السلمي ، أبوعيسى (٢٠٩هـ - ٢٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.

٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، أبو نعيم (٣٣٦هـ - ٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ط٤.

٨- سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد القزويني ، أبو عبدالله (٢٠٧هـ - ٢٧٥هـ) دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

٩- سنن أبي داوود / سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، أبو داوود (٢٠٢هـ - ٢٧٥هـ) دار الفكر ، تحقيق : مُحمد محيي الدين عبدالحميد.

١٠- سنن الدارقطني / علي بن عمر الدارقطني البغدادي ، أبو الحسن (٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ) دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني.

١١- سنن الدارمي / عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، أبومحمد (١٨١هـ - ٢٥٥هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١ ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي.

١٢- سنن النسائي (المجتبى) / أحمد بن شعيب النسائي ، أبوعبدالرحمن (٢١٥هـ - ٣٠٣هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ط٢ ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.

١٣- شعب الإيمان / أحمد بن الحسين البيهقي ، أبو بكر (٣٨٤هـ - ٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ ، ط١ ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.

١٤- صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، أبو عبدالله (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ) دار ابن كثير - اليمامة

، بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، ط٣ ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا.

١٥- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، أبو الحسين (٢٠٦هـ - ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

١٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية / علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي ، أبو الحسن (٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ) دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ط١ ، تحقيق : الدكتور / محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

١٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير / محمد عبدالرؤوف المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٦هـ ، ط١.

١٨- الكامل في ضعفاء الرجال / عبدالله بن عدي بن عبدالله ابن محمد الجرجاني ، أبو أحمد (٢٧٧هـ - ٣٦٥هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، ط٣ ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي.

١٩- المجروحين / محمد بن حبان البستي ، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) دار الوعي ، حلب ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد.

٢٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي/ الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ ، ط٣ ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب.

٢١- المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله (٣٢١هـ - ٤٠٥هـ) دار

الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، ط١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا.

٢٢- مسند الإمام أحمد ابن حنبل / أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالله (١٦٤هـ - ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة ، مصر.

٢٣- معجم الطبراني الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ) مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، ط٢ ، تحقيق : حَمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٢٤- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الخضيري الأسيوطي ، أبو الفضل (٨٤٩هـ - ٩١١هـ) الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٣٩٩هـ ، ط٣.

٢٥- موطأ الإمام مالك / مالك بن أنس الأصبحي ، أبوعبدالله (٩٣هـ - ١٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي ، مصر ، تـحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

٢٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال / شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، أبو عبدالله (٦٧٣ – ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ط١ ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود



الموضوع	الصفحة
مقدمة خادم الكتاب	٥
مميزات هذه الطبعة	٦
ترجمة الإمام النووي	٧
مقدمة النووي	٩
طرق حديث (مَن حَفِظَ على أمتي أربعينَ حديثًا)	١٠
نماذج من العلماء الذين جمعوا أربعين حديثًا	١٢
مناهج العلماء في كتابة الأربعين حديثًا	١٣
١- حديث النية	١٥
سبب ورود الحديث	١٦
ترجمة عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه	١٦
مِنْ فوائد الحديث	١٩
٢- حديث جبريل عليه السلام	٢١

الموضوع	الصفحة
سبب ورود الحديث	٢٢
معاني ألفاظ الحديث	٢٣
مِنْ فوائد الحديث	٢٣
٣- أركان الإسلام	٢٥
ترجمة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما	٢٥
مِنْ فوائد الحديث	٢٦
٤- مراحل خلق الإنسان	٢٧
معاني ألفاظ الحديث	٢٨
ترجمة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	٢٨
مِنْ فوائد الحديث	٣٠
٥- التحذير من البدع	٣١
معاني ألفاظ الحديث	٣١
ترجمة عائشة الصديقة رضي الله عنها	٣٢
مِنْ فوائد الحديث	٣٣

الموضوع	الصفحة
٦- التحذير من الشبهات	٣٤
سبب ورود الحديث	٣٥
ترجمة النُّعْمَان بن بَشِير رضي الله عنه	٣٥
مِنْ فوائد الحديث	٣٦
٧- النصيحة من الدين	٣٧
ترجمة تميم بن أوس الداري رضي الله عنه	٣٧
مِنْ فوائد الحديث	٣٨
٨- حرمة دماء المسلمين وأموالهم	٤٠
سبب ورود الحديث	٤٠
مِنْ فوائد الحديث	٤١
٩- سبيل النجاة	٤١
ترجـمة أبي هريرة رضي الله عنه	٤٢
مِنْ فوائد الحديث	٤٣
١٠- الحث على طيب المكسب	٤٤

الموضوع	الصفحة
معاني ألفاظ الحديث	٤٥
مِنْ فوائد الحديث	٤٥
١١- الورع والاحتياط من الدين	٤٦
ترجـمة الحسن بن علي بن أبي طالب	٤٧
مِنْ فوائد الحديث	٤٨
١٢- عدم التدخل فيمـا لا فائدة فيه	٤٩
مِنْ فوائد الحديث	٤٩
١٣- مـحبة المسلم علامة للإيمـان	٥٠
ترجمة أنس بن مالك رضي الله عنه	٥٠
مِنْ فوائد الحديث	٥٢
١٤- حُـرمـة دَم الـمُسلم	٥٣
مِنْ فوائد الحديث	٥٣
١٥- فضل الصمت وإكرام الجار والضيف	٥٤
سبب ورود الحديث	٥٥

الموضوع	الصفحة
مِنْ فوائد الحديث	٥٥
١٦- التحذير من الغضب	٥٦
سبب ورود الحديث	٥٦
مِنْ فوائد الحديث	٥٧
١٧- الإحسان في التعامل	٥٧
ترجمة شداد بن أوس رضي الله عنه	٥٨
مِنْ فوائد الحديث	٥٩
١٨- الخلقُ الحسن من التقوى	٦٠
ترجمة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه	٦٠
ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه	٦٢
مِنْ فوائد الحديث	٦٣
١٩- كُنْ مع الله ولا تُبالي	٦٤
سبب ورود الحديث	٦٥
ترجمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما	٦٥
مِنْ فوائد الحديث	٦٦

الموضوع	الصفحة
٢٠- الـحَيَـاءُ من الإيـمَـان	٦٧
ترجمة عُـقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما	٦٨
معاني ألفاظ الحديث	٦٨
مِنْ فوائد الحديث	٦٩
٢١-الاستقامة في الديـن	٦٩
ترجمة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه	٧٠
سبب ورود الحديث	٧٠
مِنْ فوائد الحديث	٧١
٢٢-أعمـال أهل الجنة	٧٢
ترجمة جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما	٧٢
مِنْ فوائد الحديث	٧٤
٢٣-جوامع الخير	٧٥
ترجمة الحارث بن الأشعري رضي الله عنه	٧٦
معاني ألفاظ الحديث	٧٧

الموضوع	الصفحة
مِنْ فوائد الحديث	٧٨
٢٤- العبد لا يستغني عن خالقه	٧٩
معاني ألفاظ الحديث	٨١
مِنْ فوائد الحديث	٨٢
٢٥-صدقة الفقراء	٨٣
معاني ألفاظ الحديث	٨٤
سبب ورود الحديث	٨٤
مِنْ فوائد الحديث	٨٥
٢٦-أنواع الصدقات	٨٧
معاني ألفاظ الحديث	٨٨
مِنْ فوائد الحديث	٨٨
٢٧-حسن الخلق	٩١
معاني ألفاظ الحديث	٩٢
ترجمة النَّوَّاس بن سَمْعَان رضي الله تعالى عنه	٩٢

الموضوع	الصفحة
ترجمة وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه	٩٢
مِنْ فوائد الحديث	٩٣
٢٨-التمسك بسنة الخلفاء الراشدين	٩٤
معاني ألفاظ الحديث	٩٥
ترجمة العِرْبَاض بن سارية رضي الله عنه	٩٥
مِنْ فوائد الحديث	٩٦
٢٩- خُطورة نتائج اللسان	٩٧
سبب ورود الحديث	٩٨
معاني ألفاظ الحديث	٩٩
مِنْ فوائد الحديث	١٠١
٣٠-بيان حدود الشريعة	١٠٢
ترجمة جرثوم بن ناشر رضي الله عنه	١٠٢
مِنْ فوائد الحديث	١٠٣
٣١-ثمرة الزهد	١٠٤

الموضوع	الصفحة
ترجمة سهل بن سعد الساعدى رضي الله عنه	١٠٤
سبب ورود الحديث	١٠٥
معاني ألفاظ الحديث	١٠٦
مِنْ فوائد الحديث	١٠٦
٣٢- لا ضرر ولا ضرار	١٠٧
ترجمة أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	١٠٨
سبب ورود الحديث	١٠٩
مِنْ فوائد الحديث	١٠٩
٣٣-٣٣- قبول الدعوى مَرهُون بالبينة	١١٠
مِنْ فوائد الحديث	١١١
٣٤- وجوب إنـكار الـمُنكَر	١١٢
معاني ألفاظ الحديث	١١٢
سبب إيراد الحديث	١١٣
مِنْ فوائد الحديث	١١٣

الموضوع	الصفحة
٣٥- حقـوق المسلم على أخيـه	١١٦
معاني ألفاظ الحديث	١١٦
مِنْ فوائد الحديث	١١٨
٣٦- أعمال يُـحبها الله	١١٩
معاني ألفاظ الحديث	١٢٠
مِنْ فوائد الحديث	١٢١
٣٧-بيان حساب الحسنات والسيئات	١٢٢
معاني ألفاظ الحديث	١٢٣
مِنْ فوائد الحديث	١٢٣
٣٨- خُـطورة معـاداة أوليـاء الله	١٢٥
مِنْ فوائد الحديث	١٢٥
٣٩- ما لا يُـحاسب عليه الـمسلم	١٢٨
معاني ألفاظ الحديث	١٢٨
مِنْ فوائد الحديث	١٢٩

الموضوع	الصفحة
٤٠- الزهـد في الدنـيا	١٣٠
معاني ألفاظ الحديث	١٣٠
مِنْ فوائد الحديث	١٣١
٤١- هَـوى الـمسلم تبعًا لديـنه	١٣٣
ترجمة عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمـا	١٣٣
مِنْ فوائد الحديث	١٣٥
٤٢- سعةُ عَفوِ الله تبارك وتعالى	١٣٦
معاني ألفاظ الحديث	١٣٦
مِنْ فوائد الحديث	١٣٧
مراجع الكتاب ومصادره	١٣٨
فهرس المحتويات	١٤٦



مِن الإصدارات المطبوعة

للدكتور علوي بن حامد ابن شهاب

أولًا : الكتب حجم (١٧ × ٢٤) :

١- تصحيح الأفهام فيما يُنسَب إلى نبينا عليه الصلاةُ والسَّلام (طبع خمس مرات).

٢- مرويات وَهب بن مُنَبِّه (ت ١١٤هـ) في الكتب التسعة ودوره في الإسرائيليات (طبع مرتين).

٣- الحافظ أحمد بن الصديق الغماري (١٣٢٠ - ١٣٨٠هـ) وجهوده في الحديث وعلومه.

٤- ترجمة الإمام علي العُرَيضي ابن جعفر الصادق (طبع أربع مرات).

٥- كيفية الوصول إلى محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٦- ترجمة الإمام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق (طبع أربع مرات).

٧- ترجمة الإمام إسحاق المُؤتمن ابن جعفر الصادق (طبع ثلاث مرات).

٨- مقدمة في علوم الحديث ومُصطلحه [مقرر جامعي] (طبع ست مرات).

٩- تاريخ الخلفاء الراشدين [مقرر جامعي].

١٠- زاد الدعاة والمدرسين والخطباء من الشعر العربي.

١١- هديَّة العروس (طبع تسع مرات).

١٢- الكفاءة في النكاح (طبع ست مرات).

١٣- اعرف أهلك أيها العلوي (طبع أربع مرات).

١٤- انتبه دينك في خطر (طبع أكثر من عشرين مرة).

ثانيًا: الكتب التي شُرف بخدمتها حجم (١٧ × ٢٤):

١٥- نفث الروع بأنَّ الركعة لا تدرك بالركوع للحافظ أحمد بن الصديق الغُمَاري (طبع مرتين).

١٦- العَتْب الجميلِ على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عَقِيل ابن يحيى (ت ١٣٥٠هـ) (طبع ثلاث مرات).

١٧- إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحضر للحافظ أحمد بن الصديق الغُمَاري (ت ١٣٨٠هـ) (طبع مرتين).

١٨- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم عَلي. للحافظ أحمد بن الصدِّيق الغُمَاري (ت ١٣٨٠هـ) (طبع مرتين).

١٩- عهود الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر لزوجاته وذريته (حجم لطيف).

ثالثًا : كتب بإحجام لطيفة :

٢٠- مِن دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (طبع ثمان مرات).

٢١- الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران (ت ٨٩٥هـ).

٢٢- عدالة الصحابة رضي الله عنهم لا تستلزم ضبطهم.

٢٣- أربعون حديثًا في الأدب النبوي. (طبع عشر مرات).

٢٤- الإمام عبدالله الحداد يُخاطب أهل عصرنا (طبع أربع مرات).

٢٥- شرح الأربعين النووية للحافظ مُحيي الدين يحيى ابن شرف النووي (طبع خمس مرات).

٢٦- شرح منظومة البيقونية (طبع خمس مرات).

٢٧- أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها.

رابعًا : (سلسلة غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

وقد طبعت السلسلة باليمن والأردن وإندونيسيا ، كما ترجمت إلى اللغة الإندونيسية ، وتتكون مِنْ عشرة أعداد :

٢٨- غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة من صحيح السنة.

٢٩- غزوة أحد في السنة الثالثة للهجرة من صحيح السنة.

٣٠- غزوة ذات الرقاع في السنة الخامسة للهجرة من صحيح السنة.

٣١- غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة للهجرة من صحيح السنة.

٣٢- غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة من صحيح السنة.

٣٣- غزوة خيبر في السنة السابعة للهجرة من صحيح السنة.

٣٤- غزوة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة من صحيح السنة.

٣٥- غزوة فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة من صحيح السنة.

٣٦- غزوة حُنين في السنة الثامنة للهجرة من صحيح السنة.

٣٧- غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة من صحيح السنة.

خامسـًا : (سلسلة (اعرف نبيك وأصحابه)

جاءت هذه السلسلة في عشرة أعداد على النحو الآتي :

٣٨- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.

٣٩- أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٠- أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤١- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة.

٤٢- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة.

٤٣- مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته.

٤٤- شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٥- الخلفاء الراشدون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٦- المبشرون بالجنة من الصحابة رضي الله عنهم.

٤٧- صحابة دعا لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.